

**بحوث ندوة
الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها
المنعقدة خلال الفترة من : ١١-١٢/٤/١٤٣١هـ**

**برعاية
خادم الحرمين الشريفين
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -**

**نظمتها
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

**المحور السادس : أثر الحسبة وجهود هيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر في حماية ثوابت الأمة
وتحقيق الأمن ومكافحة الجريمة وحفظ
حقوق الإنسان . (الجزء الثاني)**

المجلد السادس

**إشراف
اللجنة العلمية
مركز البحوث والدراسات**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمن الفكري وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

البرامج والوسائل

إعداد

د. عبدالله بن دجين السهلي

أستاذ العقيدة المشارك بقسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية جامعة الملك سعود

قدم البكتة لندوة

الكسبة وعناية المملكة العربية السعودية بكنا

المنعقدة في : ١١ - ١٢ / ٤ / ١٤٣١ هـ

برعاية

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - كفضله الله -

نظمتها

الرئاسة العامة لكهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إتتراف

اللجنة العلمية

مركز البحوث والدراسات

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فلا يخفى على كل ذي لب ما تتعرض له ثوابت الأمة من عدوان جائر من أعداء المسلمين عامة ومن المنافقين خاصة، مما يوجب التعاون وبذل الجهود في الرد عليه، وعرضها في أحسن صورة، ومن أعظم مهات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدفاع عن هذه الثوابت، ونشرها والحفاظ عليها، فالهيئة جهة شرعية حكومية تقوم بعملية الإصلاح والضبط الاجتماعي بتفويض من ولاة الأمر على وفق أسس متزنة وقواعد سليمة .

ومما ينبغي التنويه عنه أن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم الإسلامي اليوم التي « تنفرد بوجود رئاسة مسؤولة عن الاحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »^(١)، و« لقد حظيت هيئة الأمر بالمعروف

(١) فقه الاحتساب على غير المسلمين ص ٧، وانظر: جهود الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في الدعوة إلى الله ص ٣٣٩ .

والنهي عن المنكر في المملكة خلال مسيرتها الطويلة بمقام اجتماعي ورسمي متفوق، لم تبلغه مؤسسات أخرى كثيرة، وصار لها هيئة في نفوس أهل الفساد والشر، وحب وتأيد من المجتمع وثقة بها^(١).

وهذا من أسباب التمكين والخيرية للمجتمع السعودي، وبروز خصوصيته بين المجتمعات المسلمة المعاصرة اليوم، ولذا كان لوجود هذه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثر مبارك في حفظ الأمن الفكري، ومواجهة الانحرافات الفكرية التغريب والغلو.

وترجع أهمية طرائق هذا الموضوع للأسباب الآتية :

- ١- أهمية الأمن الفكري فهو أمن العقول والمفاهيم والأفكار، وهو أهم أنواع الأمن، وهو منها بمنزلة الرأس من الجسد، لاسيما في هذا العصر، الذي تكالب فيه أعداء الأمة على ثوابتها.
- ٢- جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكبيرة في تحقيق الأمن الفكري، ومكانتها التي تحظى بها بين الناس .
- ٣- تتميز جهود الرئاسة في الأمن الفكري بالتكامل والتوازن والشمول في عرض قضايا وموضوعات الأمن الفكري، فتواجه الانحراف الفكري بعقيدة صحيحة وفهم سليم للإسلام، وحث

(١) تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة ص ٢٧٠ .

على الوحدة والاجتماع ونهى عن ضدهما الفرقة والاختلاف مع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحذر من المذاهب الفكرية الوافدة، كما تحذر من الغلو والتطرف في بلاد المسلمين .

٤- المعاصرة والواقعية فقد عاصرت الرئاسة بعض الانحرافات وشاركت في معالجتها عن قرب.

ونظراً لسعة الموضوع وتشعبه أشير في هذا البحث لنماذج من برامج الرئاسة في الأمن الفكري، ووسائل تعزيز الأمن الفكري التي قامت بها الرئاسة .

ويتكون هذا البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، على النحو الآتي :

المبحث الأول : مكانة الأمن الفكري في برامج الرئاسة العامة لهيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الأمن الفكري من مهام هيئة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر .

المطلب الثاني : خطوات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر في تطوير برامجها في الأمن

الفكري .

المبحث الثاني : الأمن الفكري في برامج هيئة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول :** الأمن الفكري في برامج الرئاسة التدريبية .
- المطلب الثاني :** الأمن الفكري في برامج التوعية والتوجيه بالرئاسة :
- المبحث الثالث :** وسائل تعزيز الأمن الفكري في برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيه أربعة مطالب :
- المطلب الأول:** جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مواجهة الانحراف الفكري.
- المطلب الثاني :** جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بيان العقيدة الصحيحة.
- المطلب الثالث:** جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحفاظ على وحدة المجتمع .
- المطلب الرابع:** جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العناية بوسائل الإعلام .

وهناك جوانب مهمة وكثيرة ينبغي العناية بها، مع التوسع في هذه الجوانب التي لم أذكر منها سوى نماذج وإشارات فقط .
والله أسأل التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

تمهيد

تعريف الأمن الفكري :

مصطلح الأمن الفكري مصطلح حديث معاصر تخلو منه معاجم اللغة العربية، إلا أنه قديم المدلول، وهو مركب من كلمتين هما: الأمن، والفكري نسبة إلى الفكر، واكتسب مكانته لارتباطه بالأمن والفكر معاً، وهما الكلمتان اللتان تركب منهما^(١).

والأمن في اللغة :

يأتي بمعنى الطمأنينة، وسكون القلب، ومن معانيه الأمانة ضد الخيانة^(٢).

والفكر في اللغة :

هو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني^(٣).

لكن المراد بالفكر في هذا المصطلح المعاصر : هو الرصيد الفكري لأي أمة^(٤)، أي: هوية الفكر، وليس المعنى اللغوي، فيراد به ما أنتجه عقل الإنسان

(١) انظر: تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض ص ١٥، ومن وسائل تحقيق الأمن الفكري د. محمد السمان، مقال بجريدة الجزيرة العدد (١٣٢٨٢).

(٢) معجم مقاييس اللغة ج١/ ٧٢، والمصباح المنير ص ١٠، (أمن).

(٣) مقاييس اللغة ج٢/ ٣٢٨، والمصباح المنير ص ١٨٢، (فكر).

(٤) انظر: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به غير مرقم .

عند أمة من الأمم^(١).

لذلك يمكن أن نعرف الأمن الفكري بأنه : سكون وطمأنينة الأمة على عقيدتها وفكرها وهويتها وثقافتها^(٢).

(١) انظر: حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري مجلة البحوث الإسلامية العدد (٧٧) ص ٢٣٨.

(٢) قال مثل هذا التعريف أو قريباً منه : السليمان، إبراهيم بن سليمان، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ص ٤١، والمالكي، عبدالحفيظ نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ١٣-١٤ .

المبحث الأول
مكانة الأمن الفكري
في برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
المطلب الأول
الأمن الفكري من مهام
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كما هو معلوم فإن المملكة العربية السعودية قامت وتأسست وجاهدت من أجل تأمين فكر الناس من الشوائب والمنكرات والمعتقدات الفاسدة^(١). لذا يرى المهتمون بالأمن الفكري أن المؤسسات الشرعية لها دور فعال وحيوي في المساهمة في تحقيق أعلى مستويات الأمن الفكري، وأنه ليس فقط مسؤولية السلطات المعنية بالأمن الوطني^(٢). ويعتبر د. عادل الشدي أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي المعبرة عن الجانب العملي في مجال الأمن الفكري في المجتمع، ويرى أنها إحدى المفاخر السعودية، ويقول: إن الناظر في التجربة السعودية في حماية

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٣١٤) الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ.

(٢) الأمن الفكري: البعد الإستراتيجي للأمن الوطني عبدالله الطريف، جريدة الشرق الأوسط العدد (١٠٥٣٢) في ١٨ / ٩ / ١٤٢٨ هـ.

الأمن الفكري من بدايتها وحتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م «يلحظ التميز المبهر في صيانة الأمن الفكري داخل المجتمع السعودي وبغض النظر عن اختلاف البعض من خارج هذا المجتمع مع الفكر الذي صانته هذه البلاد فإن الجميع يكاد يتفق على نجاحها في صيانته ورعايته . ولقد تمت رعاية هذا الأمن الفكري من خلال عدة وسائل بعد توفيق الله عز وجل من أهمها:

وجود المفاخر الثلاث في السعودية : وهي ليست مبانٍ شاهقة بل معانٍ ناطقة غير موجودة في أي بلد من بلدان المسلمين اليوم وأعني بها :
- القضاء الشرعي الذي يشرف عليه مجلس القضاء الأعلى ويتحاكم إليه الناس في أمور الدماء والأعراض والأموال .

- والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي المعبرة عن الجانب العملي في مجال الأمن الفكري في المجتمع بل إن وجودها يعني بالضرورة تهافت حجة من يريد تغيير ما يظنه منكراً بنفسه ؛ لأن هذا الجهاز قائم بدوره وهو القناة الشرعية التي يمر تغيير المنكر من خلالها»^(١).

ويؤكد صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بقوله:
«أؤكد أن المسؤولية العظيمة على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجاه

(١) مسؤولية المجتمع على حماية الأمن الفكري لأفراده ص ١٠ ، والمفخرة الثالثة : مكاتب الدعوة .

الأمن الفكري والاجتماعي هي مسؤولية مضاعفة ومزدوجة^(١).
لذلك نصت الرئاسة في مطبوعتها على أن الأمن الفكري من مهامها
الكبرى^(٢).

وتظهر وسائل حماية الأمن الفكري جلية في مهام الرئاسة العامة لهيئة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي من أهمها حماية عقيدة المجتمع
السعودي - عقيدة أهل السنة والجماعة - التي هي هويته والرابط بين أفرادها،
والتي ينبغي التأكيد عليها والاعتزاز بها عند الانفتاح الثقافي مع الآخرين^(٣).
لقد وعد سبحانه المجتمع الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
بالنصر والتمكين، وتوعد من ترك ذلك بالاختلاف والتفرق، وأعظم ما
يكون الاختلاف والتفرق في العقائد والمذاهب، وهذا ما أراده المؤسس
الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله بقوله: «الأمان جند من جنود الله،
والخوف جند من جنود الله، فالإنسان لا يأمن إلا بأمن من الله»^(٤)، وقوله: «
يجب أن ننظر في مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنفيذاً لأمر الله
وحفظاً له،..... ليس هناك عقوبة أشد من عقوبة الدين، إذا وقع الشر في

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٣١٤) الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ.

(٢) جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة
الإرهاب ص ٤١.

(٣) الإصلاح المجتمعي ص ٨٩-٩٨، ومشكلة الغلو في الدين ج ٣/ ٩٦٨.

(٤) مختارات من الخطب الملكية ج ١/ ٩٥.

القلوب خربها»^(١).

وتبدو هذه المهمة واضحة جلية من خلال نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في المادة التاسعة من الباب الرابع التي تضمنت الأمر بالواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وللنهي عن اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة .

كما نصت المادة الثانية عشرة من نفس الباب أن « للهيئة حق المشاركة في مراقبة الممنوعات مما له تأثير على العقائد والسلوك أو الآداب العامة من الجهات المختصة»^(٢).

بل « إن من أبرز الأهداف العامة والتي تعنى بها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو التأكيد على المحافظة على ثوابت بلادنا الغالية المملكة العربية السعودية، ومن أبرز تلك الثوابت التي تعنى بها بلادنا: اجتماع الكلمة والتفاف الناس حول مفهوم الطاعة لولاية الأمر، والعناية باستصلاح مشكلات المجتمع»^(٣).

ومن أهم الوسائل التي تحقق الأمن الفكري للمجتمع وهي من اختصاص الهيئات:

- (١) مختارات من الخطب الملكية ج١/٥٨، والحسبة العدد (٣٠) رجب - شعبان ١٤٢٠هـ ص ٢.
- (٢) نظام الهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص ١٣ - ١٤ .
- (٣) جريدة الرياض العدد (١٢٧٦٢) الثلاثاء ٣/٤/١٤٢٤هـ، ندوة الثلاثاء ٣/٤/١٤٢٤هـ الملحق ص ٤ .

أ - « العناية بأداء أركان الإسلام كما أمر الله، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة تطهر النفوس وتزكيها، والصيام يهذب الجوارح ويصونها عن القول أو الفعل المحرم، والحج تتمثل فيه أقوى روابط الأخوة الإيمانية .

ب - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو من فرائض الإسلام، وبه تحيا النفوس وتعمر الأوطان، وعليه يقوم صلاح المجتمع؛ لأنه يأمر بكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة .

تجنب الشبهات والبعد عن الشهوات، يقول الرسول ﷺ: (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام)^(١)، وإنما يحصل الإخلال بالأمن غالباً من هذا الباب، إذا تخلى المجتمع عن أخلاقه وقيمه الإسلامية^(٢).

وقد اسهمت الهيئة في الأمن الفكري من خلال نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة ومكافحة الفساد، ومكافحة السحر ومعالجة الكثير من المشكلات وضبط السلوك العام في المدن والمحافظات بالإضافة إلى حث الناس على الصلاة والتذكير على ذلك بالحسنى، وبمعالجة قضايا الناس بحكمة، وكل هذه الجهود تصب أصلاً في حماية المجتمع فكرياً وأمنياً وتنعكس بالتأكيد على

(١) أخرجه البخاري في (كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه) ص ٣٤، رقم الحديث ٥٢ .

(٢) الحسبة العدد (٥٤) رمضان شوال ١٤٢٤ هـ ص ٢٦ .

الأمن الاجتماعي بشكل عام^(١).

وللرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دور كبير في هذا الجانب سواء في الأمر بالمعروف من خلال النصح والمطبوعات والبرامج الإعلامية والتدريبية وغيرها، وسيأتي ذكر نماذج فقط من هذه الجهود، وهو جهد يذكر فيشكر.

أما في جانب النهي عن المنكر فبلغت قضايا العقيدة عام ١٤٢٠هـ و١٤٢١هـ (١٩٦) قضية أحيلت لجهة الاختصاص، وهي تشمل سب الله ورسوله، أو امتهان القرآن الكريم، والسحر والشعوذة^(٢).

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٣١٤) الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤٣٠هـ.

(٢) التقرير السنوي الإحصائي لإنجازات الرئاسة ١٤٢٠هـ ص ٢١، وتقرير عام ١٤٢١هـ ص ١٥.

المطلب الثاني

خطوات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في تطوير برامجها في الأمن الفكري

نال الأمن الفكري اهتماماً كبيراً من المسؤولين في الرئاسة سواء في المحاضرات التي يلقونها، أو في برامج الرئاسة المختلفة^(١)، لما بدأت تبرز أهميته لظهور جانبي التفريط والإفراط في المجتمع بعد ازدياد التواصل الثقافي، فقد ظهر في المجتمع من تجاوز القواعد الشرعية، وتعرض لبعض مسلمات المجتمع، فقابله الإفراط والذي تمثل في التكفير^(٢).

ولذا كان له الأولوية في برامج التطوير والتي رعاها الرئيس العام للهيئة الشيخ عبدالعزيز الحمين وتضمنت توصيات الاجتماع الثالث لمديري عموم الفروع والإدارات العامة بالرئاسة ما يأتي: « التأكيد على ضرورة وضع الخطط

(١) انظر: صفحة الرئاسة جريدة الجزيرة العدد (١٢٦٢٢) الجمعة ٣/٤/١٤٢٨ هـ ص ٤٠، خبر عن إلقاء معالي الرئيس محاضرة بعنوان (أبناؤنا والأمن الفكري) بالجامع الكبير في الرياض، وجريدة الرياض العدد (١٤١٨٣) الثلاثاء ٧/٤/١٤٢٨ هـ ص ٢٧، والعدد (١٢٧٦٢) الثلاثاء ٣/٤/١٤٢٤ هـ ص ٤ الملحق ندوة الثلاثاء وصفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١٢٦١٥) الجمعة ٢٥/٣/١٤٢٨ هـ ص ٤١.

(٢) الحسبة العدد (٢٨) ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ ص ٥.

والبرامج التي تعزز الأمن الفكري، وتعزيز دور الهيئة في هذا المجال^(١). كما قام وفد يمثل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بزيارة كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، واستعرض مع سعادة الأستاذ الدكتور المشرف على الكرسي بعض ملامح الإستراتيجية الوطنية للأمن الفكري، والتي يعمل الكرسي على إعدادها، خاصة فيما يتعلق بالمحور الديني والإرشادي. وتطرق اللقاء الذي عقد خلال الزيارة إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأمن الفكري، ولاسيما في ظل ما تملكه من رصيد كبير وخبرات تراكمية هائلة تشكلت من خلال جهودها في تعزيز الأمن الفكري في جوانبه العقدية والسلوكية^(٢). وقد تعرض الأمير الدكتور فيصل بن مشعل لوسائل تطوير عمل الهيئات في الأمن الفكري خلال محاضراته في إحدى دورات الهيئة لمنسوبيها، ومما أشار إليه :

- ١- تثقيف أفراد المجتمع ثقافة دينية متزنة.
- ٢- تحصيل أفراد المجتمع فكرا ضد التأثير بدعاة الانحراف الفكري، وفي

(١) توصيات الاجتماع الثالث لمديري عموم الفروع والإدارات العامة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة للفترة ٩-٨ / ١١ / ١٤٣٠ هـ.

(٢) موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٤٣٠ هـ.

- مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام.
- ٣- تثقيف أفراد المجتمع أمنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً وحاجة إنسانية أولية.
- ٤- تثقيف أفراد المجتمع وطنياً وتعريفهم بالضوابط الشرعية التي تنظم علاقة الحاكم بالمحكوم، وتوعيتهم بحقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم.
- ٥- تنمية روح المواطنة والانتماء لدى أفراد المجتمع من خلال بيان وغرس خصائص المملكة العربية السعودية الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس أبنائها.
- ٦- بيان حقوق ولي الأمر المسلم، وحقوق المسلم على أخيه المسلم.
- ٧- تحذير أفراد المجتمع من المفاهيم الضالة، والأفكار الباطلة التي من شأنها أن تقودهم إلى الانحراف الفكري، كالقول على الله بغير علم، والتجرؤ على الفتوى، والابتداع في الدين، أو الغلو فيه، وتكفير المسلمين، وكذلك إدراك مساوئ التساهل بتعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع.
- ٨- اعتزاز أفراد المجتمع برسالة المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام، والدعوة إليه والمشاركة في حمل هذه الرسالة.
- ٩- ترسيخ ثقافة السلام والتسامح وقبول الآخر لدى أفراد المجتمع، فديننا الإسلامي هو دين السلام والمحبة والإخاء وهو أول الداعين إلى نبذ العنف والتطرف والتعصب.

١٠- ترسيخ وسطية الإسلام في الاعتقاد والعبادات والتشريع والأخلاق والمعاملات وذلك بجميع وسائل التربية.

١١- تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، ورد الشبهات والأباطيل التي يثيرها خصومه، لبلبلة فكر الناشئة والشباب، وبأسلوب مقنع حكيم بعيداً عن المهاترات والسباب، ومواجهة الأفكار الخدّاعة والمضللة بتقديم الإسلام الصحيح باعتباره منهج الأمة الأصيل مع إبراز خصائصه.

١٢- بيان موقف الإسلام من الإرهاب، ومن التكفير لخطورة النتائج المترتبة على كل منهما، على ضوء مقاصد الإسلام وغاياته من حفظ الضرورات الخمس.

١٣- التحذير من السيل الثقافي والفكري القادم عبر الإنترنت والقنوات الفضائية والصحف والمجلات التي تروج لفكر منحرف عن المنهج المستقيم، وغيرها كما سيأتي^(١).

ويتضح التطوير من خلال البرامج التدريبية لمنسوبي الهيئات، وبرامج التوعية والتوجيه التي تقدمها الهيئات للمجتمع، فهي برامج ثرية ومتنوعة في الأمن الفكري .

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٣١٤) الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ.

المبحث الثاني
الأمن الفكري في برامج
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
المطلب الأول
الأمن الفكري في برامج
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التدريبية

البرنامج : هو الخطة المرسومة لعمل ما، كبرامج الدرس والإذاعة، معربة من الفارسية من برنامهِ^(١).

لقد تضمنت الدورات التدريبية التي تقيمها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضوعات كثيرة من موضوعات الأمن الفكري^(٢)، فضلاً عن الدورات المتخصصة في الأمن الفكري نفسه، مع أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تولي عناية فائقة في اختيار الأعضاء الميدانيين؛ ولعل من أبرز شروط الالتحاق بها: سلامة المعتقد، والإلمام بالأحكام الشرعية بحيث يكون على دراية بما يأمر به وما ينهى عنه^(٣)،

(١) المعجم الوسيط ص ٥٢ (برنامج).

(٢) جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب ص ١٠١.

(٣) صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١٢١٩٥) الجمعة ١٨ / ١ / ١٤٢٧ هـ ص ٤١ .

وهي أهم أسس الأمن الفكري.

ومن أهم الدورات التي تقيمها الرئاسة، وتتعرض للأمن الفكري عرضاً، هي على النحو الآتي:

١- دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية : وتستهدف حملة الشهادات الجامعية من منسوبي الهيئات، ومدتها أربعة أسابيع، ومواد الدورة نظرية وميدانية، وتقام سنوياً في بعض الفروع .

٢- الدورة التأهيلية للمستجدين : وتستهدف المعينين الجدد، ولا يمكنون من مباشرة العمل إلا بعد إنهاء الدورة، ومدتها أسبوعان، وتقام في جميع فروع الرئاسة بالمملكة .

٣- الدورة التوجيهية: وهي علمية يستفيد منها كل الأعضاء، ومدتها خمسة أيام، وتقام في جميع فروع الرئاسة بالمملكة، وبعض هيئات المحافظات الكبرى .

٤- الدورة التربوية : وهي عامة لجميع منسوبي الهيئات، وتهتم بتزكية النفس، والجوانب التربوية، وتقام في جميع فروع الرئاسة بالمملكة .

٥- الدورات المتميزة : وهي مخصصة للمراتب القيادية في الميدان، وللأعضاء المتميزين، ومدتها خمسة أيام، وتهتم بالتواصل مع الأجهزة الحكومية الأخرى .

٦- الندوات واللقاءات: وهي مخصصة لمديري الفروع، ورؤساء هيئات

المحافظات، ومدتها يومان^(١).

وهذه نماذج مما يعرض في الدورات عن الأمن الفكري باختصار :

أولاً: دورة التميّز :

وهي مخصصة للمراتب القيادية في الميدان، وللأعضاء المتميزين، ومدتها خمسة أيام، وتهتم بالتواصل مع الأجهزة الحكومية الأخرى، ومن عناوين المحاضرات في هذه الدورات (أثر الأمن الفكري في تحقيق الأمن الوطني) و(دور الهيئة في مكافحة الإرهاب)، و(أهمية التعاون بين الهيئة والقطاعات الأمنية)^(٢)، و(دور التعاون الأمني بين الهيئة والشرطة في استتباب الأمن) وقد عقدت في أكثر فروع الرئاسة^(٣).

وهذا عرض مختصر لإحدى محاضراتها عن تطوير عمل الهيئة في الأمن الفكري، وكان المحاضر هو صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة القصيم، وقد جاء فيها :

(أ) إسهامات الهيئة في الأمن الفكري أو كيف يمكن أن تسهم في ذلك:

(١) صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١٢١٩٥) الجمعة ١٨ / ١ / ١٤٢٧ هـ ص ٤١، وخطة الإدارة العامة للتوعية والتوجيه ١٤٢٢ ص ٤-٥.

(٢) تقرير أعمال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٩ هـ شعبة الدورات والبرامج التوجيهية غير مرقم، وتقرير نفس الإدارة لعام ١٤٢٨ هـ ص ٢٣، ٣٣، ٨٧.

(٣) تقرير أعمال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ شعبة الدورات والبرامج التوجيهية ص ٨٣، ٨٦، ٨٥، ٩٦ وغيرها.

١- الحقيقة أن الجهود التي تقوم بها الهيئة كلها ملموسة ومشكورة ومقدرة ونحن نعلم بأن لهم جهود جبارة في نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة ومكافحة الفساد وكشف مصانع الخمر وترويجها، ومكافحة السحر ومعالجة الكثير من المشكلات وضبط السلوك العام في المدن والمحافظات بالإضافة إلى حث الناس على الصلاة والتذكير على ذلك بالحسنى.

٢ - نعلم بكل تأكيد بأنهم يسترون على كثير من الناس رجالاً ونساء ويعالجون قضاياهم بحكمة وهم نحسبهم إن شاء الله عوناً لرجال الأمن وكل هذه الجهود تصب أصلاً في حماية المجتمع فكرياً وأمنياً وتنعكس بالتأكيد على الأمن الاجتماعي بشكل عام.

٣ - دور الهيئة أساسي في هذه الدولة وهو أمر ليس قابلاً للتفاوض لأنه أمر الله سبحانه ﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران الآية: ١٠٤].

(ب) مما يمكن أن يدعم وأن يعزز دور الهيئة في حماية الأمن الفكري الآتي:

- ١ - حصر مختلف الأفكار التي زل فيها شبابنا والكتابة عنها بأساليب مناسبة من خلال مطويات تصل إلى عقول الشباب بسهولة.
- ٢ - عقد لقاءات وندوات وورش عمل مع فئات الشباب والتعاون في ذلك مع المؤسسات التي ترعى الشباب كالتعليم ورعاية الشباب وغيرها.

٣- كما أنكم تتابعون أوكار الفساد ومصانع الخمرور فيجب أن تتابعوا الأماكن والأشخاص الذين يصنعون الأفكار المخلة بالأمن والآداب ونناصحهم وإذا اقتضى الأمر نرفع بهم لولاية الأمر ليعالجوا المسائل وفق ما تقتضيه المصلحة والتعامل معها.

٤- استخدام التقنية الحديثة لتسهيل تواصل الناس مع رجالات الهيئة من

خلال:

- مواقع للإنترنت يتم إبلاغ المسؤولين عن المواقع المشبوهة أو الأماكن

التي ينتشر فيها أي سلوك مخل.

- إنشاء خط هاتفي (خط ساخن) معروف باسم الهيئة لتقديم البلاغات

سواء من يضايق النساء أو يمارس خللا سلوكيا في الأماكن العامة يتم الإبلاغ عاجلا للهيئة لتقوم بدورها في التعامل معه.

- التواصل الدائم مع الإعلام لإبراز دور الهيئة من جهة واستغلال المنبر

الإعلامي للتوعية بالأفكار المخلة بالأمن والاستقرار.

- إعداد مراكز بحث علمية داخل الهيئات وإيجاد معارض بداخلها تهتم

بتنقية الفكر وصيانة السلوك ودعوة طلاب المدارس والجامعات لزيارتها والواصل معها.

(ج) التوصيات عن دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحفاظ على

الأمن الفكري:

إن مهمة الحفاظ على الأمن هي مهمة فردية وجماعية، وليست مقتصرة على الأجهزة الأمنية وحدها، بل يجب أن يكون جهدا تعاونيا يشترك فيه كل من الأسرة والمدرسة والمسجد، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

ومن تلك المؤسسات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي يمكن أن تؤدي دورا أساسيا في مجال حماية الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع من خلال العمل على، وقد تقدم ذكر بعضها، فيما لم يذكر :

١- تثقيف أفراد المجتمع ثقافة دينية متزنة، إذ إن الانجراف ينتج غالبا عن جهل وقلة تمكن من العلم الشرعي، وهذا ملاحظ في منفذي الأحداث الإجرامية التفجيرية بالملكة العربية السعودية، إذ يتصفون بتدني الثقافة الدينية، والقابلية للإيحاء حيث إنهم استقوا الكثير من المعلومات من أشخاص دون مناقشة أو تمحيص.

٢- تحصين أفراد المجتمع فكريا ضد التأثير بدعاة الانحراف الفكري، وفي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام.

٣- تثقيف أفراد المجتمع أمنيا ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلبا وحاجة إنسانية أولية، وتعريفهم بأخطار التكفير والإرهاب على الأمن الوطني بكل مقوماته.

٤- تثقيف أفراد المجتمع وطنيا وتعريفهم بالضوابط الشرعية التي تنظم

- علاقة الحاكم بالمحكوم، وتوعيتهم بحقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم.
- ٥- تنمية روح المواطنة والانتماء لدى أفراد المجتمع من خلال بيان وغرس خصائص المملكة العربية السعودية الدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس أبنائها.
- ٦- بيان حقوق ولي الأمر المسلم، وحقوق المسلم على أخيه المسلم، وحقوق غير المسلم في المجتمع المسلم.
- ٧- تحذير أفراد المجتمع من المفاهيم الضالة، والأفكار الباطلة التي من شأنها أن تقودهم إلى الانحراف الفكري، كالقول على الله بغير علم، والتجرؤ على الفتوى، والابتداع في الدين، أو الغلو فيه، وتكفير المسلمين، وكذلك إدراك مساوئ التساهل بتعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع.
- ٨- اعتزاز أفراد المجتمع برسالة المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام، والدعوة إليه والمشاركة في حمل هذه الرسالة، وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى أفراد المجتمع من خلال إبراز خصائص المملكة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- ٩- ترسيخ ثقافة السلام والتسامح وقبول الآخر لدى أفراد المجتمع، فديننا الإسلامي هو دين السلام والمحبة والإخاء وهو أول الداعين إلى نبذ العنف والتطرف والتعصب.
- ١٠- ترسيخ وسطية الإسلام في الاعتقاد والعبادات والتشريع والأخلاق

والمعاملات وذلك بجميع وسائل التربية ومنه الخطب والمحاضرات والندوات والحوارات، والتعريف بالأفكار المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها.

١١- تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، ورد الشبهات والأباطيل التي يثيرها خصومه، لبلبلة فكر الناشئة والشباب، وبأسلوب مقنع حكيم بعيداً عن المهاترات والسباب، ومواجهة الأفكار الخداعة والمضللة بتقديم الإسلام الصحيح باعتباره منهج الأمة الأصيل مع إبراز خصائصه.

١٢- بيان موقف الإسلام من الإرهاب، ومن التكفير لخطورة النتائج المترتبة على كل منهما، على ضوء مقاصد الإسلام وغاياته من حفظ الضرورات الخمس.

١٣- التحذير من السيل الثقافي والفكري القادم عبر الإنترنت والقنوات الفضائية والصحف والمجلات التي تروج لفكر منحرف عن المنهج المستقيم.

١٤- التحذير من الكتب والفتاوى التي يصدرها من لا يعتد بعلمهم سواء أكان داخل البلاد أم خارجها، وكذلك التحذير من مجالستهم والاستماع إلى حديثهم وضرورة التعاون مع ولي الأمر في الإبلاغ عنهم، والتحذير من التستر عليهم.

١٥- التحذير من الغلو في الدين، ومن الابتداع فيه، أو التساهل بتعاليمه والتقليل من شأنها، فكلاهما من أعظم صور الانحرافات الفكرية في حياة المسلمين المعاصرة.

١٦- عقد مؤتمرات وملتقيات وندوات لتحسين أعضاء الهيئة أنفسهم عن الأفكار الضالة وتوضيح موقف الإسلام من ذلك من خلال استضافة كبار العلماء في تلك الندوات وبعض المفكرين الإسلاميين والمختصين الأكاديميين لشرح ذلك الجانب المهم والخطير وتوضيح مسؤولية عضو الهيئة المثالي.

١٧- اتخاذ الحوار والمناصحة والشفافية مبدأً أساسياً ومنهجاً دائماً في تعامل مسؤولي الهيئة مع بعضهم أو تعاملهم مع الناس رجالاً ونساءً وخصوصاً الشباب والشابات.
الرسالة أو الوقفة الأخيرة: هي أن نهتم كل الاهتمام بالوقاية قبل وقوع الخلل أو المنكر^(١).

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٣١٤) الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ.

ثانياً: الدورات المخصصة للأمن الفكري فهي : دورات العلوم الأمنية :

وهي مخصصة للأعضاء، ومدتها ثماني عشرة ساعة تدريب أكاديمي^(١).
ومن أهدافها تدريب الأعضاء على إنكار الأعمال الإرهابية وتفنيد شبهاتها
فهي : «تتعلق بتغيير منكر عظيم من أعظم المنكرات، ألا وهو الإخلال
بالأمن، ولاسيما وهذه الرئاسة معنية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا
منكر»^(٢) كما يقوله فضيلة وكيل الرئيس العام .
ومن محاضرات هذه الدورة : محاضرات الأمن الوطني، ومحاضرات في
الأمن الفكري، ومحاضرات في الوعي الأمني.

أ- الأمن الفكري :

والمقرر في المحاضرات كتاب: موقف الإسلام من الغلو والتطرف ومن
الإرهاب^(٣)، وكان المقرر له أربع محاضرات، وقد تعرض المحاضر للتطرف
والغلو (الإرهاب) وهما من أبرز مظاهر الانحراف الفكري^(٤)، ومواجهته من

(١) تقرير أعمال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ شعبة الدورات والبرامج التوجيهية
ص ١٠٥، ١٠٨، و صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١٢٦١٥) الجمعة ٢٥/٣/١٤٢٨ هـ
ص ٤١، وقد جاء في هذا العدد ذكر بعض الدورات الإدارية مثل : دورة (فن القيادة) و (الجودة
الشاملة) وغيرها، ولعدم تعلقها بموضوع البحث، لا أذكرها هنا.

(٢) في الجريدة (هذا المنكر) ولا يستقيم الكلام، فعدلت إلى (وهذا منكر).

(٣) ألقى المحاضرة د. محمد بن يحيى النجيمي، ويقع مؤلفه في ٨٠ صفحة.

(٤) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٧٢.

أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري^(١)، وقد تطرق المحاضر لتعريف الإرهاب، وحكم الشريعة فيه، مع بيان الأدلة، وبيان أهمية الأمن^(٢).

ب - محاضرات الأمن الوطني^(٣):

الأمن الوطني هو: أمن الدولة في عناصرها الأساسية، الشعب والأرض، والسيادة، ونظام الحكم^(٤)، والأمن الفكري هو الدرع الحصين للأمن الوطني، وفقدانه تهديد للأمن الوطني بكل مقوماته، وبالتالي تهديد لكيان الدولة^(٥). وقد ذكر المحاضر المحاور الرئيسة في المحاضرة باختصار، والمقرر لها محاضرتان، وهي على النحو الآتي:

١- عناصر الأمن الوطني ومنها: الأمن الغذائي، والأمن المائي، والأمن الصناعي، والأمن السياحي، والأمن الفكري، والأمن الثقافي، وقد عرف المحاضر الأمن الفكري والثقافي بما يأتي:

أ - الأمن الفكري: وهو الإجراءات التي تتخذها الدولة لحماية فكرها

(١) الشريعة الإسلامية ودورها في الأمن الفكري ص ٢١، وتقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في

تعزيز الأمن الفكري ص ٢٨، ٣٨، ودور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ص ١٨.

(٢) موقف الإسلام من الغلو والتطرف ومن الإرهاب ص ٥ وما بعدها.

(٣) ألقاها اللواء د. سعيد بن محمد الغامدي، وقد ذكر العناصر الرئيسية في المحاضرة في (١٩) صفحة

غير مرقمة بخط كبير.

(٤) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٤٧.

(٥) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ١١، ٦٥.

السياسي والوطني والديني من خطر الأفكار الهدامة والتيارات المعادية .
 ب - الأمن الثقافي : وهو حماية ثقافة مجتمع الدولة (عادات ، قيم ،
 تقاليد ، مبادئ ، وأعراف) من خطر الغزو الثقافي المضاد عبر وسائل الاتصال
 المختلفة .

٢- مهددات الأمن الوطني :

- التيارات السياسية العالمية (التدخل ، النفوذ) .
- عمليات التجسس (تخريب المصالح ، البلبلة) .
- الغزو الفكري (السيطرة على العقول) .
- الانحراف الفكري .
- الإرهاب (زعزعة الأمن ، الخسائر المتنوعة) .
- الرعب النووي (أخطار التسرب النووي) .
- تهريب المخدرات (المجتمع ، والاقتصاد) .
- العمالة الأجنبية (الجرائم ، العملاء ، الاقتصاد) .
- أثر العولمة على الأمن الوطني (ضعف الولاء ، الاحتياي ، البطالة ،
 الارتباط بالنشاط الإجرامي العالمي) .

٣- الأمن الوطني السعودي :

أ - تعريفه هو : مجموعة الإجراءات والوسائل التي تتخذها المملكة في
 حدود طاقتها وإمكاناتها للحفاظ على كيانها ومصالحها الوطنية في الحاضر

والمستقبل في ظل المتغيرات الدولية المختلفة .

ب- أهداف الأمن الوطني السعودي :

إن تحقيق الأمن الوطني في المجتمع السعودي يقوم على الحفاظ على العقيدة الصحيحة والقيم الإسلامية السامية وحماية كيان الدولة السياسي من التهديدات الداخلية والخارجية والأخلاقية ، ولذلك فإن أهداف الأمن الوطني تشمل :

- حماية العقيدة الإسلامية وتعزيز قيم وعادات المجتمع السعودي المسلم من خلال نشر الوعي الديني بعيداً عن الرهينة والتنطع .
- إشاعة الأمن الذي يحقق أمن الوطن ، وأمن المواطن من خلال توفير أسس الأمن في المجتمع ومنع التهديدات الداخلية والخارجية ، مع التأكيد على أهمية دور المواطن في حماية أمن وطنه ومجتمعه ، وذلك ببناء جسور الثقة والتعاون بين أجهزة الأمن وأفراد المجتمع .
- توفير الرفاهية وسبل العيش والكرامة الإنسانية لأبناء المجتمع السعودي عن طريق توفير الوظائف والإعانات الاجتماعية والقروض العقارية والاستشارية ، مما يوفر الشعور بالأمن والطمأنينة والحرية والكرامة لدى أبناء المجتمع ، وهذا ما دأب عليه ولادة الأمر في المملكة العربية السعودية .

٤- مقومات الأمن الوطني :

وقد تضمنت القضايا الآتية :

- الوحدة الوطنية بمعنى أن يتلاحم جميع مواطني الدولة في نسيج واحد بجميع انتماءاتهم القومية والدينية والسياسية .
- التماسك الاجتماعي : بحيث يعم الشعور بالوحدة الوطنية والانتماء للقيم والعادات والمثل الواحدة ، ونبذ عوامل الفرقة والاختلاف .
- العدالة الاجتماعية : وذلك من خلال التأكيد على حقوق الإنسان المشروعة والمتمثلة في حرية العقيدة ، وحرية التعبير ، وحق المساواة أمام نظام قضائي عادل .

ج- الوعي الأمني^(١) :

وكان المقرر لها محاضرتان ، وأهتم المحاضر بتنمية الوعي الأمني المؤسسات التعليمية، وقد تضمنت المحاضرة المحاور الآتية :

١- أهمية الأمن :

في الحياة الدنيا يعدّ استتاب الأمن في حياة الأفراد والشعوب ذا أهمية خاصة أولها الإسلام ما تستحقه من اهتمام وتقدير، إذ كانت نعمة الأمن هي المطلب الأول الذي طلبه سيدنا إبراهيم عليه السلام من ربه ، قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ [البقرة الآية : ١٢٦] ، وقال رسول الله ﷺ : (من أصبح منكم معافى في جسده، آمناً في سربه ، عنده

(١) ألقاها د. بركة بن زامل الهوشان، مذكرة غير منشورة .

قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا^(١)، فرتب الحاجات : الصحة أولاً، ووضع الأمن ثانياً، والطعام والشراب ثالثاً، وهذه هي الحاجات الأساسية لحياة الفرد والمجتمع .

٢- تعريف الوعي الأمني :

هو : إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به ، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع .

ومن استقراء التعريف يتبين أن الوعي الأمني يشتمل على :

أ- اتجاه عقلي يعكس تصور الفرد لذاته، وأهمية سيادة الأمن على المواقف الاجتماعية والظروف المحيطة به في المجتمع ، ويتبلور ذلك في ترسيخ مفهوم الوقاية من الجريمة في الأذهان، وتعلم الأفراد كيفية إدارة حياتهم المعيشية العادية بطرائق وأساليب تكفل لهم ولذويهم وأموالهم الحماية والأمن^(٢).

ب- إدراك أهمية المشاركة مع الآخرين في اتخاذ موقف موحد ضد العبث بالأمن أو الإخلال به، وتنمية روح المشاركة يولد لدى الفرد سلوكاً اجتماعياً مرغوباً فيه، هذا السلوك هو ضرورة اجتماعية وأمنية لإنجاح خطط الوقاية من الجريمة وزيادة فاعليتها، كما تعنى دفع الجمهور إلى المشاركة في أداء الخدمات

(١) أخرجه ابن ماجة في (كتاب الزهد، باب معيشة آل محمد ﷺ) ص ٤٤٨، رقم الحديث ٤١٤١، وحسنه الألباني .

(٢) أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني ص ٥ .

الأمنية بالجهود الذاتي^(١).

٣- أهمية الوعي الأمني :

ارتبط الوعي الأمني بالإنسان منذ القدم، حيث إن غريزة حب البقاء أوجدت لدى الإنسان منذ القدم وعياً أمنياً يستطيع به المحافظة على حياته . ولقد اهتم الإسلام بتنمية الوعي الأمني بأمره بأخذ الحذر والحيطه وهو أكبر مفهوم للسلامة ، فقد وردت أحاديث كثيرة تتعلق بالوعي الأمني رويت على الرسول المصطفى ﷺ نورد بعضاً منها : قال رسول الله ﷺ في توجيهه منه على الأخذ بالأسباب المؤدية إلى السلامة : (غطّوا الإناء ، وأوكوا السقاء ، وأغلقوا الباب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحل سقاء ، ولا يفتح باباً ، ولا يكشف إناءً ، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً أو يذكر اسم الله فليفعل ، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيّتهم)^(٢).

فالأمّن هدف وغاية يحرص عليها أبناء المجتمع؛ لذا ينبغي وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني، لذلك يعد الوعي الأمني أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية للجريمة^(٣).

٤- مفاهيم وقيم مهمة :

(١) المرجع السابق .

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب الأشربة ، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء ...) ص ٨٣٥ ، رقم الحديث ٢٠١٢ .

(٣) أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني ص ٥-٧ .

- هناك مجموعة من المفاهيم والقيم التي نتفق جميعاً على أهميتها ، بل يجب أن نسعى إلى غرسها في الناشئة ، وهذه القيم هي :
- أ- التمسك بالقيم الإسلامية قولاً وعملاً باعتبار الدين هو الحصن الواقي من كل انحراف وجنوح .
- ب- غرس حب الوطن والانتماء لها في النفوس النشء من أجل أن يتعدوا من كل ما يضر هذا الوطن الذي أعطاهم الكثير .
- ج- احترام العلاقات داخل الأسرة بين الأولاد والآباء ، وبين الإخوة ، وبين الصغار والكبار ، باعتبار أن الأسرة هي البناء الحقيقي للفرد في أي مجتمع من المجتمعات .
- د- احترام الملكية العامة وتقدير خدمات الدولة التي تقدمها للمواطنين ، وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد .
- ز- غرس قيمة احترام العمل الشريف للناشئة واحترام المهن الصناعية ، والفنية والتقنية ، والبعد عن الاتكالية .
- ي- تزويد الناشئة والمراهقين بالمهارات التي تساعدهم على الوقاية من الانحراف^(١) .

وعموماً فكثير من برامج الرئاسة التدريبية متخصصة في الأمن الفكري أو تتضمن جوانب مهمة منه، فقد ورد في دورات التميز محاضرات في الأمن

(١) المرجع السابق ص ١٠ .

الفكري كما تقدم مثال منها، كما وردت عناوين في دورات الهيئة عموماً لا بد أن تتضمن جوانب من الأمن الفكري، مثل (التوازن والاعتدال والشمولية في العمل) و(وسطية المحتسب)^(١)، و(الرفق)، و(اللين)، و(الأمن مسؤولية الجميع)، و(الحوار)، و(فن التعامل مع الآخرين)^(٢)، كما أقيمت (دورات عن السحر والشعوذة)^(٣)، بل كثير من المحاضرات التي تكون تحت عنوان لقاء عام مع ساحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية، أو لمعالي الرئيس العام أو الوكلاء أو غيرهم من المسؤولين في الرئاسة تتضمن جوانب مهمة من الأمن الفكري .

(١) تقرير أعمال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ شعبة الدورات والبرامج التوجيهية ص ٤، ٥، ٨١.

(٢) جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب ص ١٥٧.

(٣) تقرير أعمال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ شعبة الدورات والبرامج التوجيهية ص ٢٥، ١١١.

المطلب الثاني

الأمن الفكري في برامج التوعية والتوجيه بالرئاسة

قدمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر برامج كثيرة لتوعية المجتمع وتوجيهه في كثير من قضايا الأمن الفكري، من هذه البرامج الإصدارات من كتب أو مطويات أو أشرطة، وحقائب علمية في موضوع معين من موضوعات الأمن الفكري، أو دورات علمية عامة للمجتمع ومحاضرات عامة يقوم بها أعضاء الهيئة، أو معارض ومسابقات، ومن برامجها ما هو إداري بحث مثل الاعتراض على المظاهر المخالفة للإسلام في العلامات التجارية المسجلة، وغير ذلك، وفيما يأتي نماذج من هذه البرامج :

أولاً: نشر وطباعة الكتب والمطويات والأشرطة، منها على سبيل المثال :

١. قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاية الأمر لشيخ الإسلام ابن تيمية .
٢. العقيدة الصحيحة وما يضادها لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.
٣. القوادح في العقيدة ووسائل السلامة منها لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز .
٤. الأمن وأهميته في المجتمع لمعالي الشيخ د. صالح الفوزان.
٥. الاجتماع ونبد التفرق لمعالي الشيخ د. صالح الفوزان.

٦. حقيبة عن مكافحة السحر والشعوذة، فيها عدة كتب .

٧. حصن التوحيد بلغات مختلفة .

ومن الأشرطة :

١. معالم أهل السنة والجماعة لمعالي الشيخ د صالح الفوزان .

٢. الشباب وثقافة الحوار لمعالي الشيخ د صالح بن حميد .

٣. الوسطية والاعتدال لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ .

٤. الأمن وأهميته في المجتمع وخطورة الإخلال به، د.سعد البريك .

٥. كشف منهاج أهل الأهواء والافتراق والبدع د.ناصر العقل .

وتم توزيع كميات كبيرة منها، ولا يخفى ارتباطها الشديد بقضايا الأمن

الفكري كما سيأتي في وسائله^(١).

ثانياً: المحاضرات والكلمات عن الأمن الفكري :

أقامت الهيئات عدد كبير من الدروس والكلمات عن قضايا الأمن

الفكري في المساجد والمدارس والدوائر الحكومية، والمؤسسات الأهلية

(١) جريدة الرياض العدد (١٢٧٦٢) الثلاثاء ٣/٤/١٤٢٤ هـ، ندوة الثلاثاء الملحق ص ٤، والتقارير

الإحصائي لمنجزات الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٣ هـ القسم الرابع ص ٣٤،

والتقرير الإحصائي لمنجزات إدارة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٦ هـ ص ٧١-٩٧، وتقارير أعمال

التوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ ص ٤٠، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٦، وتقارير أعمال

الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٩ هـ ١٣.

والسجون، وكذلك الهيئات والمراكز المرتبطة بالرئاسة، وهذه نماذج من عناوين المحاضرات التي ألقاها أعضاء الهيئة ما يأتي:

١. دور الهيئات في حماية المجتمع من الانحراف .
٢. "رب اجعل هذا البلد آمناً".
٣. الأمن والإيمان .
٤. خطورة التهاون في الرجوع إلى العلماء.
٥. الوسطية والاعتدال.
٦. أسباب الانحراف الفكري .
٧. ما الذي أفقدنا الأمن .
٨. الأمن وأهميته في المجتمع .
٩. "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"^(١).

ثالثاً: الدورات والمراكز التوجيهية، منها :

١. كيف تحمي ابنك من الانحراف.
٢. دورة عن السحر والشعوذة وكيفية التعامل معها .
٣. برنامج تحصين الشباب من الفكر الضال .
٤. ملتقى الكل محتسب، من برامج مكافحة السحر، ومعالجة المسحور^(٢).

(١) التقرير الإحصائي لمنجزات إدارة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٦هـ ص ٧١-٩٧.

٥. مركز توجيهي تحت عنوان: "نحو مجتمع مؤمن آمن" والمقام بدوار الملك عبدالله بمدينة الواديين، واهتم بالأمّن الفكري والأسري والأخلاقي الرقمي العقدي والوقائي والوطني ومجتمع خير أمة، وتحلل فعاليات المركز عددًا من الدورات التي تلامس هموم الشباب والحياة الزوجية وفن التعامل وإدارة الوقت، واستضاف عددًا من كبار العلماء والوزراء على رأسهم سماحة المفتي العام، ومعالي الرئيس العام للهيئات، ومعالي وزير الصحة، ومعالي الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين^(١).

وكثيراً ما تتضمن ملتقيات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث عن الأمّن الفكري وقضاياها، فقد جاء في فعاليات ملتقى خير أمة ١٤٢٨ هـ الذي ينظمه فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد رئيس مجلس الشورى في حينه محاضرة بعنوان: الأمّن الفكري، وذلك في قاعة اليخت للاحتفالات والمؤتمرات^(٢).

رابعاً: المسابقات والمعارض:

(١) تقرير أعمال التوعية والتوجيه التوعوية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ ص ٢١، ٧٢، ٧٤، ١٤٢، ٢٥٣.

(٢) موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٣) جريدة الجزيرة العدد (١٢٨٤٠) السبت ٢٤/١١/١٤٢٨ هـ.

غالباً ما يتزامن مع المراكز التوجيهية والدورات معارض ومسابقات، وهناك معارض ومسابقات مستقلة، منها ما يأتي :

١. مسابقة بعنوان (في بيتنا ساحر) وشهدت إقبالا من شريحة كبيرة، ووزعت جوائزها لنحو ٣٠٠ مشارك ومشاركة^(١).

٢. مسابقة في كتاب قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاية الأمر لشيخ الإسلام ابن تيمية^(٢).

٣. معرض الرئاسة بالمنطقة الشرقية للتحذير من الإرهاب^(٣).

٤. معرض عن خطر الانحراف الفكري والسلوكي ووسائل السلامة منه.

٥. عدة معارض عن مكافحة السحر والشعوذة^(٤).

٦. معرض عن الأمن الفكري^(٥).

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٠٤١) الخميس ٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ.

(٢) تقرير أعمال التوعية والتوجيه التوعوية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ ص ٧٠.

(٣) تقرير جهود فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية في مكافحة الإرهاب عام ١٤٢٨ هـ.

(٤) تقرير أعمال التوعية والتوجيه التوعوية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ ص ٥٤، ٦٠، ٦٨.

(٥) صحيفة خبر الإلكترونية :

خامساً : الأمن الفكري في برامج الرئاسة الإعلامية :

لقد برز الاهتمام بالأمن الفكري في برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإعلامية، والتي تبين أهميته وشموله، وتدعو للاهتمام به، منها هذه النماذج :

١ - « إن الاهتمام بالأمن الفكري يأتي في مقدمة الاهتمام بمفهوم الأمن كله، أمن الأرواح، وأمن الأعراض ، وأمن الأموال ، وأمن الغذاء، وأمن الصحة، وأمن العمل.

فماذا يرجى من أمة أصيبت في فكرها، واضطربت في توجهها، واهتزت في قيمها، وترزعزت في عقيدتها؟ إنها لا تفقد الأمن وحده ولكنها تفقد الوجود كله وتحسر الكيان أجمعه، لماذا هاجس الأمن الفكري؟ لأن الناظر في عالم اليوم يدرك أن مناطق الصراع المنتشرة على ساحة واسعة، كلها بوأ صراع فكري الطابع، عقائدي المحتوى، إنها سنة الله في الصراع بين الحق والباطل، فأين دور إعلام المسلمين؟ وما هي أهدافه؟ وماذا عن خططه؟ فضائيات وإذاعات، وصحافة ومجلات؟ لاشك أن هناك فئات ضلت وانحرفت بأعمال وأفكار وآراء لا تتفق مع الإسلام وأصوله ومبادئه وتعاليمه وأحكامه، الإسلام من أفعالها براء، فهذه فئات يجب أن يجلى أمرها ويفضح فكرها وتوجهها من أجل الحصانة للأمن الفكري.

٢ - وفي ذات الوقت يجب على وسائل الإعلام بكل أنواعها وهي تحرص

على حماية الأمة وتأكيد أصالتها وثوابتها ألا تخلط بين الحق والباطل ، عليها أن تميز بين الصالحين الغيورين على الإسلام وبين الفئات الضالة المنحرفة . كما يجب أن تفضح الفئات العلمانية الإلحادية الحداثية؛ لتحصين فكر الأمة وتحقيق أمنها واستقرارها النفسي والديني .

إن الفكر المنحرف بطرفيه المتطرفين الإفراط والتفريط لا يعطي غير القلق والضيق وإساءة الظن بمن حوله وما حوله»^(١).

٣- إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو البذرة الصالحة في سبيل إرساء دعائم الأمن في هذه البلاد، وذلك من واقع آية سورة الحج وغيرها : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج الآية : ٤١].

إن ما يحصل في العالم الخارجي من فتن واضطرابات سواء ما يتعلق بالأمن الفكري، أو بالأمن الأخلاقي أو بالأمن عموماً، قد لا يشعر كثير من الناشئة بهذا الأمن لأنه ولد فيه، ونشأ وتربى عليه ، ونحن نعلم أن الأمن أهم من الطعام والشراب، فالذي لا يأمن لا يمكن أن يهنأ أو يمرأ بطعام أو شراب أو نوم^(٢).

٤- ومن كتابات منسوبي الرئاسة عن الأمن الفكري « إن واجب العلماء

(١) الحسبة العدد (٢٨) ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٠هـ ص ٥ .

(٢) صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١٢٦١٥) الجمعة ٢٥/٣/١٤٢٨هـ، ص ٤١ .

والدعاة والمدرسين والمثقفين والمفكرين والكتاب عظيم جداً تجاه تبصير الأمة لاسيما شبابها وتنويرها بالمعتقد الصحيح، والمنهج القويم، والفكر المستنير، الموافق للشرع الحنيف، وتحذيرهم من كل ما يصاد ذلك لاسيما مزالقات العصر الويل ومهاوي فكر الغلو المقيت وشبههم الساقطة، لنحمي شبابنا من أنه يستغلهم أعداء الإسلام لمحاربة الإسلام بأبنائه باسم الإسلام !! .

إنني أرى أن مجتمعنا المحافظ والميال بطبعه وفطرته للتدين وحب الخير - وهذا من مداخل الأعداء على شبابنا - بحاجة ماسة إلى ((حملة وطنية شاملة للتوعية العقديّة والفكرية)) على كافة المستويات والأصعدة، بعد أن تجند لها الكفاءات الفعالة من كبار العلماء والفقهاء والدعاة وأهل الرأي في الأمة لوضع البرامج العلمية والتثقيفية والتوجيهية اللازمة لها، وبثها في المجتمع، ونشرها عبر مختلف وسائل الإعلام، على أن تستمر هذه الحملة ما لا يقل عن عقد من الزمان؛ ذلك أن العقيدة والفكر المنحرفين لا يزيلهما إلا عقيدة وفكر نيران صحيحان، وهذا جزء من العلاج الوقائي اللازم للأجيال القادمة ببلادنا الغالية^(١).

وبرامج الرئاسة في التوعية حماية الأمن الفكري وترسيخه كثيرة ما ذكرت هنا إلا نماذجاً منها.

(١) جريدة المدينة العدد (١٤٩٧٨) الاثنين ٧/٣/١٤٢٥هـ، مقال بعنوان: (انحراف العقيدة وراء الأعمال الإرهابية المشينة) وعكاظ العدد (١٣٧٥٨) الثلاثاء ٨/٣/١٤٢٥هـ مقال بنفس العنوان.

المبحث الثالث

وسائل تعزيز الأمن الفكري في برامج

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الوسيلة في اللغة :

الرغبة والطلب^(١)، والمراد الرغبة في الطرائق التي تعزز الأمن الفكري، وتقسم وسائل حماية الأمن الفكري إلى وقائية - وهي الأنفع - ومنها ما هو علاجي، وذلك أن العيش في مجتمع مزدحم يختلط أفراده وفيهم الصحيح والسقيم مظنة لانتشار بعض الأمراض فيه للعدوى فإما أن نتظر حتى تظهر الأعراض على البعض فنبادر بعلاجهم، وإما أن نسعى إلى الوقاية بأخذ الجميع جرعة من اللقاح الواقي من المرض بإذن الله^(٢)، وغالب ما يذكر في العلاجي يتعلق بظروف معينة وقضايا خاصة لا يمكن تعميمها، مثل علاج قضايا الإرهاب^(٣).

(١) مقاييس اللغة ج٢/ ٦٣١، (وسل).

(٢) مسؤولية المجتمع على حماية الأمن الفكري لأفراده ص ١٥.

(٣) تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري ص ٢٩-٣٠.

المطلب الأول

جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في مواجهة الانحراف الفكري

الانحراف الفكري هو: « الميل إلى غير الحق في أصول الدين فيما ينتجه عقل الإنسان من رأي»^(١).

ومواجهة الانحراف الفكري من أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري^(٢)، فمن مهددات الأمن الوطني الانحراف الفكري، الذي يعد معول هدم من الداخل، لما ينتج عنه من انحراف في السلوك، قد يصل إلى درجة كبيرة من الخطورة، عندما تتجاوز مخاطره ونتائجه صاحبه لتصل إلى المجتمع بأكمله، «وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري»^(٣)، والأمن الفكري هو: الدرع الحصين للأمن الوطني^(٤).

وقد كان للرئاسة جهود مباركة في مواجهة أنواع الانحراف الفكري ومنه الإرهاب ومعلوم « إن الإرهاب الناتج عن الانحراف الفكري من أخطر

-
- (١) حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري مجلة البحوث الإسلامية العدد (٧٧) ص ٢٣٩.
 - (٢) الشريعة الإسلامية ودورها في الأمن الفكري ص ٢١، وتقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري ص ٢٨، ٣٨.
 - (٣) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٦٤، ٦٧.
 - (٤) المرجع السابق ص ١١، ودور الأسرة في تحقيق الامن الفكري ص ٣٣.

مهّدات الأمن الوطني في العصر الحاضر»^(١).

وقد تشرفت بالقيام بدراسة عن جهود الرئاسة بعنوان: " جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب دراسة تحليلية "

قال عنها معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث: « الرئاسة قد قامت بطباعة هذه الدراسة ورفعها إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - أيدهما الله - وهما اللذان رعيا هذا الجهاز وقدموا له كافة الإمكانيات المتاحة ليؤدي رسالته في المجتمع، وقال معاليه كما تم بعث هذه الدراسة إلى المسؤولين بالدولة من أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي والسعادة والفضيلة، وبين الغيث أن هذه الدراسة جاءت كنموذج من أعمال الجهاز في التصدي لهذا الوباء المدمر وهذه الجرائم الكبيرة، حيث رصدت أساس هذا الفكر المنحرف وقيمت وأبرزت جهود الرئاسة ومنسوبيها في محاربة الفكر الضال منذ ظهوره كفكر منحرف هزّت أحداثه مجتمعنا، والرد على الشبه التي تشبث بها أهل الضلال من منظور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأسيس مواقفه في حماية أمن المجتمع من الأفكار المنحرفة والدخيلة عليه وفق أسلوب علمي.

وأعرب معاليه عن شكره للعاملين في مركز البحوث والدراسات على هذا

(١) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٦٤.

الجهد العلمي المتميز. مقدما شكره للباحث الدكتور السهلي والفريق العلمي المساند له»^(١).

وقد أثنى عليها عدد من كبار من أهل العلم والمعالى، هذه نماذج من أقوالهم:

قال عنها معالى الشيخ د صالح الفوزان وهو أحد المحكمين للبحث: «فقد اطلعت على البحث المذكور فوجدته - والله الحمد - بحثاً وافياً بالغرض لما يتضمنه من وصف صادق لجهود الهيئة علمياً وميدانياً في محاربة هذه الأفكار الخبيثة، وهي جهود تذكر فتشكر.... فهو بحث جدير بالنشر والتوزيع، لأنه بحث موثق بالمعلومات الصادقة وشهادات أهل العلم»^(٢).

وقال معالى الشيخ د. صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى في حينه: «أشيد بالأدوار التي تطلع بها رئاسة الهيئات في سبيل التصدي للفكر المنحرف»^(٣).

وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد وزير الدولة ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء «وقد سرنا ما ضمته هذه الدراسة، والتي تبرز الجهود المتميزة والنافعة والأعمال الخيرة التي قام ويقوم بها جهاز

(١) جريدة الجزيرة العدد (١٣٠٤٩) الجمعة ١٦/٦/١٤٢٩ هـ ص ٣٤.

(٢) خطاب معالى الشيخ د صالح الفوزان الموجه لمعالى الرئيس العام المؤرخ في ٢٨/٨/١٤٢٨ هـ.

(٣) خطاب معالى الشيخ د. صالح بن حميد الموجه لمعالى الرئيس العام المؤرخ في ٢١/٤/١٤٢٩ هـ.

الرئاسة ومنسوبوه في سبيل التصدي لهذا الفكر الدخيل المنحرف»^(١).
وقال د عبدالرحمن الشقاوي مدير عام معهد الإدارة العامة « وأشيد بالجهود الكبيرة التي قام بها فضيلة الدكتور: عبدالله السهلي، وأصحاب الفضيلة والمعالي محكمي الدراسة، ومركز البحوث والدراسات بالرئاسة في سبيل إنجازها»^(٢).

وقال أ.د. عبدالعزيز الغامدي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية «وهي دراسة أكاديمية مفصلة للجهود المشكورة التي قامت بها الرئاسة العامة في هذا المجال، والتي لا يمكن تجاهلها، ومما لاشك فيه أن الدور الكبير الذي يضطلع به هذا الجهاز الأمني في مكافحة الجريمة بشتى أنواعها، وهو دور لا يمكن التقليل منه، وهذه الدراسة توضح جزءاً يسيراً مما قام به هذا الجهاز، وسيستفيد منها الباحثون وطلبة العلم المتخصصين في مجال العدالة الجنائية»^(٣).

وقال معالي رئيس ديوان المظالم سابقاً محمد عبدالله بن محمد الأمين «وهو جهد مشكور يضاف إلى إنجازات الهيئة، ويشهد باضطلاعها بمسؤولياتها الشرعية والوطنية على أكمل وجه، ومواجهة كل فكر وافد، يريد النيل من

(١) برقية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ١٤٢٩/٤/٢٤هـ.

(٢) خطاب معالي د عبدالرحمن الشقاوي الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ١٤٢٩/٤/٢٣هـ.

(٣) خطاب معالي أ.د. عبدالعزيز الغامدي الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ١٤٢٩/٤/٢٩هـ.

هويتنا ونهجنا الوسطي المعتدل»^(١).

وقال معالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق د صالح آل علي « أشيد بتلك الدراسة وما حوته من أفكار نيرة، ومعلومات جيدة، وما بذل فيها من جهد متميز لإبراز دور الهيئة في مكافحة هذا الوباء منذ بروزه كفكر منحرف، ... وتعتبر هذه الدراسة بحق مرجعاً متميزاً لمن أراد الاستفادة والبحث»^(٢)، والثناء على هذه الدراسة كثير والله الحمد^(٣).

من أهم ملامح هذه الدراسة :

- ١- إن إصدارات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الإرهاب بلغت أكثر من خمسين إصداراً، مابين كتاب كبير، وكتيب ومطوية وشريط: منها
- بيان هيئة كبار العلماء في التكفير والتفجير.
- حرمة النفس والإفساد في الأرض وترويع الأمنين، لفضيلة الشيخ محمد العثيمين رحمه الله.

(١) خطاب معالي رئيس ديوان المظالم محمد عبدالله بن محمد الأمين الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ١٤٢٩/٥/١هـ.

(٢) خطاب معالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق د صالح آل علي الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ١٤٢٩/٤/٢٤هـ.

(٣) انظر على سبيل المثال جريدة الجزيرة العدد (١٣٠٠٥) الجمعة ١٤٢٩ / ٥ / ٢هـ بعنوان: الهيئة وتقرير مكافحة الإرهاب، بقلم د سعد بن محمد الفياض صفحة الرأي.

- الأمن وأهميته في المجتمع وخطورة الإخلال به، لمعالي الشيخ د. صالح الفوزان^(١).

وقد طبعت ووزعت بالملايين.

٢- برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإعلامية تمثلت في صفحة الرئاسة (الرسالة) تصدر في جريدة الجزيرة أسبوعياً، ومجلة دورية كل شهرين باسم (الحسبة) صدر منها العدد (٧٥) - أثناء إعداد الدراسة - بواقع (١٠.٠٠٠) عشرة آلاف نسخة لكل عدد، من موضوعاتها: بيان أهمية الأمن الفكري، وحكم الإمامة العظمى وأهميتها، وحرمة الخروج على السلطان، وأهمية الدعاء لولي الأمر، ووجوب إنكار الأعمال الإرهابية وتحريم السكوت عنها، وحكم التكفير وخطره، كما أبرزت فتاوى كبار العلماء في الأعمال الإرهابية الإجرامية، ومنها: فتوى هيئة كبار العلماء في قتل من يقوم بالأعمال الإرهابية، وبيان هيئة كبار العلماء في التفجيرات والتخريب الذي استهدف المملكة، وفتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في الحث على الإبلاغ عن الإرهابيين، وفتوى سماحة مفتي عام المملكة في تحريم قتل رجال الأمن، وفتاوى معالي الرئيس العام للهيئات في الإرهاب وهي كثيرة جداً، وفتاوى كبار المسؤولين في الهيئات عن الإرهاب، وأهمية الأمن، ومساندة

(١) المطويات الثلاث، ط الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة العامة للتوعية والتوجيه.

رجال الأمن في مواجهة الإرهاب، وهذه الفتاوى كثير منها طبع في مطويات مستقلة .

٣- بلغت كتب أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي أحصيتها في محاربة الإرهاب تسعة مؤلفات صدرت بأسمائهم الشخصية، وأربع نشرات بأسماء الهيئات التي يعملون بها، منها:

- الجامع في ذم الخوارج .

- حسن الخلق وفن التعامل في ضوء الإسلام .

- جهود الهيئة في تحقيق الأمن الفكري .

- إعلان النكير على المفتونين بالقتل والتدمير والتفجير، وغيرها.

٤ - برامج الرئاسة في حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب، كثيرة جداً، بلغت الكتب والمطويات والأشرطة أكثر من (٣٠) عنواناً جديداً، لم يسبق توزيعها وزع منها الملايين، منها: فتوى الشيخ ابن عثيمين عن مفاصد الأعمال الإرهابية، وفتوى عن حكم من يفتي بجواز قتل رجال المباحث، وفتوى لمعالى الرئيس العام بعنوان: الرضا بأحداث التفجير في المملكة لون من ألوان الخيانة، كما وزعت نشرات من إصدار الرئاسة منها: تضامناً مع الحملة الوطنية ضد الإرهاب، ونزيف الإرهاب، وكلنا جنود الوطن، وغيرها، كما أصدرت أقراص حاسوبية، وغيرها، وعلى سبيل المثال قام أحد الفروع في الحملة بالأنشطة الآتية: (١٣٩) لقاء، و(٣٨) ندوة، و(٤٢) اجتماع، و(١٠٠٠)

كلمة، و(٤) أمسيات، و(١٣) معرضاً، و(١٤٩) لوحة إعلانية، ووزع (٢٨٠٧٦) مطوية، ووزع (٢٤٥٥٠) نشرة، ووزع (١٧١٠) كتيبات، ووزع (٣٤٧٠) شريط، ووزع (١٣٨٢) هدية، ووزع (١٣٤٥) ملصقاً، ومسرحية واحدة، ولقاء رياضي، فهذه جهود كبيرة^(١).

٥- تقييم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها عدة معارض دائمة أو متنقلة أو لمناسبات معينة، ويأتي في التقرير الإحصائي السنوي للرئاسة ذكر عدد المعارض كل عام، فمثلاً في العام المالي ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ أقيم (١٦) معرضاً إعلامياً، وفي العام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ أقيم (١٥) معرضاً إعلامياً، وفي العام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ أقيم (١٢) معرضاً إعلامياً، وأقيم بمناسبة حملة التضامن الوطني عدة معارض منها: معرض الرئاسة بالمنطقة الشرقية للتحذير من الإرهاب، والذي حظي بتقدير الجميع، وأثنى عليه أمير المنطقة، وكبار المسؤولين فيها، وبعض القنصليات الأجنبية، وقد بلغ عدد وفود طلاب الجامعات والمدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم التي زاره (٧٩) وفداً^(٢).

(١) جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب.

(٢) تقرير جهود فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية في مكافحة الإرهاب عام ١٤٢٨ هـ.

إن قيام الهيئة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح المجتمع وفق رؤية معتدلة على المنهج الشرعي؛ يقطع اعتذار بعض المتطرفين بهذه الأخطاء والمنكرات، ويمنعهم من القيام بأعمال إصلاحية - حسب زعمهم - على طريقتهم المعتمدة على العنف والشدة والقتل والتدمير، كما يرد على الداعين لترك الحبل على الغارب على طريقة الإباحة الفكرية لكل ما يدخل في الممكن . فالهيئة جهة شرعية حكومية تقوم بعملية الإصلاح بتفويض من ولاية الأمر على وفق أسس متزنة وقواعد سليمة .

وللرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهود كثيرة في مواجهة التغريب الفكري والسلوكي لا يحتمل هذا البحث بسطه، وقد أفرده د. عبدالله الزهراني في بحث علمي قيم بعنوان : " دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي للغزو الفكري "، ولا زال الموضوع يحتاج لمزيد بحث وبيان.

المطلب الثاني

جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في بيان العقيدة الصحيحة

العقيدة الصحيحة من وسائل الأمن الفكري المتفق عليها^(١)، بل « تتفق الدراسات التي تناولت الأمن الوطني إلى أن أهم مقوماته العقيدة»^(٢)، « ولا يمكن تحقيق الأمن إلا في ظل عقيدة صحيحة، تتفق مع فطرة الإنسان التي فطر عليها»^(٣)، وقد يذكر وسائل للأمن الفكري متضمنة في العقيدة، مثل الاعتصام بالكتاب والسنة، أو ترسيخ الوسطية والاعتدال^(٤)، ولا شك أن العقيدة الصحيحة لا بد أن تتضمن ذلك كله، ف« أهم العلوم الواجب تعليمها على الإطلاق هو العناية بإصلاح العقيدة على ضوء الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح»^(٥)، والوسطية من خصائص العقيدة الصحيحة، فإذا خلت

(١) انظر: الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ص ٢٣، وتقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري ص ٥٦.

(٢) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٦٠.

(٣) دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري ص ٧٠، وانظر: سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة ص ١٨٤.

(٤) انظر: الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ص ٢١، ومسؤولية المجتمع على حماية الأمن الفكري لأفراده ص ١٦.

(٥) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ج ٢ / ٣٢٠، بعنوان: على طريق العلم .

منهما فهي غير صحيحة.

ولذا تشترط الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للتعين فيها سلامة المعتقد، والإمام بالأحكام الشرعية بحيث يكون على دراية بما يأمر به وما ينهى عنه، مع شروط أخرى^(١).

كما تتضمن الدورة التأهيلية للمستجدين كثيراً من مسائل الاعتقاد، مثل: الاعتقاد في أهل الكبائر، وشرح مسائل من العقيدة الطحاوية المتعلقة بطاعة ولاية الأمور، وكلاهما المرجع في شرح العقيدة الطحاوية، وأول إقامة لها في شهر صفر عام ١٤٢٠هـ^(٢)، وهذا يدل على أنها للتأصيل الفكري؛ لأن الأعمال الإرهابية في المملكة التي ظهرت في الآونة الأخيرة كانت في عام ١٤٢٤هـ.

والكتب التي نشرتها الرئاسة في بيان العقيدة كثيرة جداً، منها:

- كتاب التوحيد ومسائل الجاهلية، للإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

- معارج القبول شرح سلم الوصول، للحافظ الحكمي رحمه الله^(٣).

- شرح العقيدة الواسطية، للعلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

- مجمل أصول أهل السنة والجماعة د. ناصر العقل.

(١) صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١٢١٩٥) الجمعة ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ ص ٤١.

(٢) الحسبة العدد (٢٢) ذو القعدة - ذوالحجة ١٤١٨هـ ص ٥.

(٣) التقرير الإحصائي لمنجزات الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٣هـ القسم الرابع ص ٢٠.

- القول المفيد على كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين^(١).
- العقيدة الصحيحة وما يضادها لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز^(٢).
- القوادح في العقيدة ووسائل السلامة منها لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز^(٣).

- ضوابط تكفير المعين، تأليف أ.د. عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين .
وهي أكثر من ذلك بكثير لكن هذه نماذج منها .
أما أعداد هذه الكتب والمطويات فهي كثيرة جداً، ولا يوجد حصر شامل
لأعدادها، فمثلاً في العام المالي ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ تم طباعة (٥.٩٠٤.٠٧٤)
مطبوعة مقروءة ، أما المسموعة فتبلغ (١.١٠٣.٨٨٧)^(٤) .
ومما يميز برامج الرئاسة في الأمن الفكري التوازن والشمول فمع بيان
العقيدة الصحيحة والأمر بها ونشرها تقوم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر بالنهي عن البدع المحدثه في الدين، والبدع من أهم مظاهر
الانحراف الفكري ومن معوقات الأمن الفكري، فالأمن الفكري يضطرب
إذا انتشرت البدع^(٥)، ويعرّف البدعة ساحة الشيخ ابن باز رحمه بأنها : « هي ما

(١) التقرير الإحصائي لمنجزات الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٣ هـ القسم الرابع ص ١٩ .
(٢) التقرير الإحصائي لمنجزات الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٣ هـ القسم الرابع ص ٣٤ .
(٣) التقرير الإحصائي لمنجزات الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٣ هـ القسم الرابع ص ٣٦ .
(٤) التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة للعام المالي ٢٥ / ١٤٢٦ هـ ص ٣٠ .
(٥) مسؤولية المجتمع على حماية الأمن الفكري لأفراده، د. عادل الشدي ص ٣ .

أحدثه الناس في الدين ونسبوه إليه وليس منه، لقول النبي: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)^(١)، وقول النبي ﷺ: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)^(٢)، ومن أمثلة ذلك بدعة الرفض، وبدعة الاعتزال، وبدعة الإرجاء، وبدعة الخوارج، وبدعة الاحتفال بالموالد، وبدعة البناء على القبور واتخاذ المساجد عليها إلى غير ذلك من البدع^(٣).

وكل هذه البدع يجارها أعضاء الهيئات عملياً وعلمياً، فقد أصدرت الرئاسة المطبوعات من كتب ومطويات وأشرطة سمعية لكل بدعة تظهر، مثل: التحذير من البدع، وإقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرفان كلاهما لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والتبرك المشروع والتبرك الممنوع د. علي بن نفيح العلياني، ومن الأشرطة: خطر الشرك، والتحذير من البدع وغيرها^(٤).

وقد نص نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مادته التاسعة من الباب الرابع على دخول البدع في اختصاص الرئاسة، فقد جاء فيه أن: «من

(١) البخاري، في (كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا صلح جور فالصلح مردود) رقم الحديث: ٢٦٩٧، ص ٥١٤، ومسلم، في (كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور) رقم الحديث: ١٧١٨، ص ٧١٤.

(٢) مسلم، في (كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور) رقم الحديث: ١٧١٨، ص ٧١٤.

(٣) ابن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة جـ ٧/ ١٨٢.

(٤) تقرير أعمال التوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ ص ١٢٠، ١٣٦، ١٣٨.

أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات
شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة، أو البدع المنكرة، ولها في سبيل ذلك
كله اتخاذ الإجراءات، وتوقيع العقوبات المنصوص عليها في هذا النظام^(١).
وجاء في الباب الأول المادة الأولى من اللائحة التنفيذية، من واجبات
الهيئات الحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية ومنها: «البدع الظاهرة،
كتعظيم بعض الأوقات، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً، أو الاحتفال
بالأعياد؛ والمناسبات البدعية غير الإسلامية»^(٢).

ومن البدع التي يعالجها أعضاء الرئاسة العامة للهيئات ما يأتي:

١- التجمعات البدعية :

والتي منها التجمعات بمناسبة المولد النبوي، وليلة الإسراء والمعراج
ويزعمون أنها ليلة سبع وعشرين من رجب، وهذه التجمعات ليس لها أصل
شرعي^(٣)، وهذه التجمعات -ولله الحمد- خفية وغير ظاهرة إلى حد ما،
وهناك نبت من المجتمع ومحاربة لهذه الظواهر، لكن هذه التجمعات بدأت في
الظهور في بعض المناطق، وإن كانت في بعض الأحيان خفية، «فالمولد بدأ

(١) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحة التنفيذية ص ١٣.

(٢) المرجع السابق ص ٢٣.

(٣) انظر: الأعياد د. سليمان السحيمي ص ٢٨٥-٣٤٣ عن المولد، وص ٣٥٩-٣٦٥ عن ليلة الإسراء، وفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع أحمد الدويش ج ٣/ ٢ رقم الفتوى ٧١٣٦ وما بعدها عن المولد، وج ٣/ ٥٦ رقم الفتوى ٥٧٣٨ عن ليلة الإسراء.

يأخذ وضعاً جديداً وهو الظهور ويقام في قصور الأفراح وتوزع رقاع الدعوة إليه، كما جاء في كتابة أحد منسوبي هذه الرئاسة .

٢- تجمعات الرافضة:

وبدعهم كثيرة جداً، فمن ذلك :

أ- عيد غدیر خم: ومزاعمهم فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى غدیر خم - وخم واد بين مكة والمدينة- بعد منصرفه من حجة الوداع بين للمسلمين أن وصيه وخليفته من بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١)، وأنه في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، وظهر الاحتفال به في زمن الدولة البويهية الرافضية سنة ٣٥٢هـ^(٢)، وقد توسع الرافضة في جمع موضوعاتهم في هذا العيد حتى كتب أحدهم ستة عشر مجلداً فيه، وأصل الحديث: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»^(٣)، من أهل السنة من يثبته ومنهم من ينفيه، وأما زيادات الرافضة وكذبهم فلا يصح منه شيء.

ب - إظهار الحزن في شهر محرم فيظهره الرافضة لأن الحسين بن علي رضي الله عنه قتل في هذا الشهر، واتخذوا من إقامة المآتم في هذا الشهر وسيلة للدعوة إلى مذهبهم، وقد ظهر هذا في أيام الدولة البويهية الرافضية، ثم توسع كثيراً في

(١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية ج٢/٢٨٩.

(٢) انظر: الأعياد د. سليمان السحيمي ص٣٩٩-٤١١.

(٣) أخرجه الترمذي في (كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب)، وابن ماجه في المقدمة، وصححه الشيخ أحمد شاكر، وضعفه ابن حزم وغيره . انظر: أصول مذهب الشيعة ج٢/٦٩١ .

زمن الدول الصفوية^(١).

وقد جاء في تقرير الهيئة: « هذه المآتم يتخللها الكثير من الأفعال المشينة، من النياحة والصياح والسب واللعن لبعض الصحابة رضي الله عنهم، وبشكل معلن يسمعه الجميع، ... أما الاحتفالات فيتخللها الترانيم والأناشيد والرقص وتوزيع الحلوى والصلوات على الرسول^(٢) صلى الله عليه وسلم.

ج - عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر محرم، ويظهر الرفض في الحزن، ويقيمون المآتم لمقتل الحسين بن علي رضي الله عنه في ذلك اليوم، وقد ظهرت هذه البدعة في الدولة البويهية الراضية سنة ٣٥٢هـ^(٣).

وقد جاء في تقرير الهيئة: « غالباً ما يتطرقون لقصة مقتل الحسين عليه السلام وبطريقة مؤثرة، ويتعرضون خلالها إلى سردها بالتفصيل، من قطع رأسه ووطأته الخيل، وقتل أبنائه وإخوانه وأسرته، وسبي نسائه وبناته عرايا، ومما يقولون: " ذبحوه من الوريد إلى الوريد، بأمر من يزيد اللعين، الذي على دين أبي بكر اللعين وعمر، كما ظلموا فاطمة الزهراء، وأخذوا مالها وكسروا

(١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية ج٣/ ١٢٢٤.

(٢) دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية ص ١٠.

(٣) انظر: الأعياد. سليمان السحيمي ص ٢٦١-٢٧٦، والأمر بالأتباع والنهي عن الابتداع للسيوطي ص ٨٨-٨٩.

ضلعها»^(١).

وقد قامت الرئاسة ممثلة بمركز البحوث والدراسات بدراسة لتطوير عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار في المدينة النبوية قريباً تنتهي إن شاء الله ونرى أثرها في الواقع الميداني .

٣- أعياد النصارى : ومنها :

أ- عيد الحب (فالتين):

في الأصل هو من أعياد الرومان، ويحتفلون به في ١٤ فبراير من كل سنة تعبيراً عما يعتقدونه في دينهم الوثني من الحب الإلهي، ولما كانت ديانة الرومان وثنية وقد أهدمت الدولة الرومانية في أيام وثنتها القديس فالتين الذي اعتنق النصرانية، فلما تنصر الرومان جعلوا هذا اليوم مناسبة للاحتفال بشهداء الحب.

ويحتفل بهذا العيد في كثير من بلدان العالم، ومنها بلدان المسلمين والذي يطلق عليه في بعض بلدان الخليج (هلا فبراير)، ويحتفل به لإعلان مشاعر الصداقة بين الجنسين، وتجديد عهد الحب بين المتزوجين والمحبين، وأصبح له اهتمامه الاجتماعي والاقتصادي، فمن مظاهره الملابس الحمراء، وتقديم الهدايا الحمراء، وأحياناً تكون هذه الهدايا مشتملة على أمور مثيرة للشهوات،

(١) دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية ص ١٠.

وأصبح موعد للقاءات المحرمة بين الجنسين^(١). ولم يعرف كظاهرة في المملكة العربية السعودية إلا قريباً، بسبب الفضائيات وغيرها، لذا صدر الأمر الملكي الكريم رقم ٤/ب/ ٨٥٢٠ وتاريخ ١٧/٧/ ١٤٢١هـ القاضي بمنع جميع مظاهر هذا العيد، ولهذه الرئاسة وجهات حكومية أخرى جهد مشكور في العرض عن مظاهر هذا العيد قبل صدور الأمر، وكذلك في تنفيذ التعليمات بشأن هذا العيد وتخليص المجتمع من أضراره ونتائج السيئة .

ب - عيد ميلاد المسيح :

ويسمى عيد الكريسمس وهو في ٢٥ ديسمبر عند عامة النصارى، ويزعمون أنه تجديد لذكرى مولد المسيح عليه السلام، وأصبح ما يسمونه (بابا نويل) رمزاً لتقديم الهدايا للأطفال، وقد تأثر بعض المسلمين بهذا العيد، وتنتشر هدايا (نويل) في المحلات، وكذلك شعائر هذا العيد، ومعلوم أن هذه الأعياد من شعائر الكفار، لا يجوز إظهارها بين المسلمين، ولا يجوز للمسلم

(١) انظر: عيد الحب إعداد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ص ١٤، وفتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم ٢١٢٣٠ في المرجع السابق ص ٢٩-٣١، وعيد الحب تأليف خالد الشايع .

المشاركة أو التهئة بهذه الأعياد^(١).

ولما قدم الوافدون لهذه البلاد للاستفادة منهم في النهضة الحضارية التي تعيشها كان من بينهم عدد من النصارى؛ فكان بعضهم يقوم بإحياء هذه الاحتفالات ويدعو بعض المسلمين لحضورها، وتأخذ شكل اجتماعات كبيرة، ويحصل فيها الاختلاط وشرب الخمر، وتعظم خطورة هذه الأعياد بعد كثرة الاختلاط بين المسلمين والكفار، والانزامية والإعجاب بالغرب لدى بعض المسلمين، وانتشار القنوات الفضائية ونقلها لأعياد النصارى بشكل دعائي. وتقضي التعليمات بمنع جميع مظاهر هذه الأعياد، والمتمثلة في منع البضائع التي تعد من شعائر هذه الأعياد وتكليف من تضبط لديه بإتلافها أو إعادة تصديرها، ومعالجة هذه الظاهرة يدخل في اختصاص الهيئة كما نص على ذلك نظام الهيئة ولائحته التنفيذية.

وقد كونت لجان ميدانية من الرئاسة والأجهزة الأمنية الأخرى لمتابعة المجمعات السكنية للنصارى ومنعهم من إظهار شعائر هذه الأعياد خاصة في مدينة الرياض، في أحد الأعوام الماضية وكان له نتائج جيدة، وهو مثال على العمل التكاملية بين الجهات الحكومية، إلا أن ذلك لم يطبق في الأعوام

(١) انظر: الأعياد وأثرها على المسلمين تأليف د. سليمان السحيمي ص ٥٢-٥٤ عن عيد الفصح، وص ٥٦ عن عيد الميلاد، وفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع أحمد الدويش ج٢/٥٠-٥١ رقم الفتوى ٩٢٥٤، ٨٨٤٨.

التالية^(١).

وعموماً لا يمكن حصر البدع، قال الإمام أبوبكر الطرطوشي رحمه الله:
«المنكرات والبدع لا مطمع لأحد في حصرها، لأنها خطأ وباطل، والخطأ لا
تنحصر سبله، ولا تتحصل طرقه»^(٢).

(١) دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية ص ٧.

(٢) الحوادث والبدع تأليف محمد بن الوليد الطرطوشي ت/ علي الحلبي ص ٢٢.

المطلب الثالث

جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في الحفاظ على وحدة المجتمع

« يشير كثير من الباحثين إلى أن قضية الأمن الوطني الكبرى تتمثل في المحافظة على الوحدة الوطنية للدولة^(١)، ولذلك جعلوا الوحدة والاجتماع من وسائل تحقيق الأمن الفكري^(٢)، وللرئاسة جهود كبيرة علمية وعملية كبيرة، استشعاراً لأهمية هذه القضية، كما قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله: « من المعلوم لدى أهل العلم أن تأليف القلوب على الحق من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه عز وجل فالواجب السعي في ذلك والحرص عليه بكل إخلاص وصدق^(٣)، وكما قال أيضاً: « أنصح إخواني العلماء وطلبة العلم وجميع المسلمين بتعظيم وحدة الجماعة، والمحافظة عليها أشد المحافظة، والحذر من أسباب الفرقة والاختلاف^(٤)».

لكن إنكار المنكر لا يتعارض مع الوحدة والاجتماع كما يزعم بعضهم،

(١) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٦٠، وانظر: ٦١.

(٢) الشريعة الإسلامية ودورها في الأمن الفكري ص ٢٢، ومن وسائل تحقيق الأمن الفكري، مقال بجريدة الجزيرة العدد (١٣٢٨٢).

(٣) نصيحة عامة للمسلمين من طلبة العلم وغيرهم ضمن مجموع الفتاوى لابن باز ج٧/ ٢٥١.

(٤) المرجع السابق ج٧/ ٢٥٠.

يقول سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله « لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله ألا ينكروا المنكر على من فعله أو اعتقده، ... بل مقتضى الأمر بالاعتصام بحبل الله أن يأتروا بالمعروف ويتناهوا عن المنكر ويبينوا الحق لمن ضل عنه أو ظن ضده صواباً بالأدلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق وينبذوا ما خالفه»^(١).

وهذه الوحدة تقوم على أصليين كبيرين وهما الاجتماع على ولاة الأمر والعلماء وطاعتهم، و جهود الرئاسة في هذين الأصلين كثيرة ومشكورة، لكن أشير إلى شئ منها باختصار على النحو الآتي :

١- الاجتماع على ولاة الأمور:

« إن طاعة ولاة الأمر من الأمراء والعلماء والرجوع إليهم في الملهمات والنوازل، والأخذ عنهم والاستضاءة بعلمهم وفهمهم واستنباطاتهم ونظراتهم، هو السبيل لتحقيق أمن الجماعة بجميع فروعها، وعلى رأسه تحقيق الأمن الفكري للفرد والمجتمع»^(٢).

لذلك من إصدارات الرئاسة في هذا الجانب :

- قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ وولاية الأمور.

- نبذة مفيدة عن حقوق ولاة الأمر .

(١) الوحدة والاعتصام ومقتضياتها ضمن مجموع الفتاوى جـ ٣ / ٦٩ .

(٢) الشريعة الإسلامية ودورها في الأمن الفكري ص ٣١ .

وهذه القضية متضمنة في القضايا السابقة فهي من أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ولذلك اشتملت عليها كتب الاعتقاد التي أصدرتها الرئاسة، كما هي متضمنة في جميع إصدارات الرئاسة في محاربة الإرهاب .

كما تتضمن الدورة التأهيلية للمستجدين التأكيد على هذه القضية مع أن خريجي الجامعات قد درسوها أثناء الدراسة الجامعية، - والهيئة تشترط الشهادة الجامعية في الأعضاء الميدانيين - فقد قررت في الدورات التأهيلية شرح مسائل من العقيدة الطحاوية المتعلقة بطاعة ولاة الأمور، ونماذج من اختلاف السلف ووجوب الائتلاف والوحدة، كما يتضمنها بطريق الإشارة في محاضرات أخرى، مثل شرح رسالة شيخ الإسلام ابن تيمية عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيفية إنكار المنكر ودرجاته من كتاب تنبيه الغافلين، وتقام هذه الدورة في كل فرع مرة على أقل تقدير كل عام^(١) .

ومما جاء في مقررات هذه الدورات ما يأتي :

- قال المؤلف الطحاوي رحمه الله : « ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاية أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة، ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة»، وقد أطل الشارح ابن أبي العز الحنفي رحمه الله في ذكر

(١) جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب .

نصوص الكتاب والسنة الدالة على هذا الأصل^(١).

- قال المؤلف الطحاوي رحمه الله: «وتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة»^(٢).

- وقال الشيخ د. عبد الرزاق البدر في مقدمة قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ وولاية الأمور: «إن من نهج أهل السنة والجماعة وسبيلهم مع ولاية أمرهم: أنهم يرون وجوب السمع والطاعة لهم في المنشط والمكروه أبراراً كانوا أو فجاراً، وإنما الطاعة في المعروف، فإن أمروا بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وينصحون لهم، ولا يدعون عليهم بل يدعون لهم بالصلاح والمعافاة، ولا يرون جواز الخروج عليهم ولا قتالهم ولا نزع يد الطاعة منهم، وإن جاروا وظلموا، بل يعدون ذلك من البدع المحدثه»^(٣).

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الاجتماع والائتلاف من أعظم الأمور التي أوجبها الله ورسوله»^(٤)، وقال أيضاً: «وهذا الأصل العظيم - وهو الاعتصام بحبل الله جميعاً وأن لا يتفرقوا - هو من أعظم أصول الإسلام، ومما عظمت به وصية الله تعالى به في كتابه، ومما عظم بذمه لمن تركه من أهل

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٧٩-٣٨٢.

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٨٧.

(٣) قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ وولاية الأمور ص ٦-٨.

(٤) رسالة الألفة بين المسلمين من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ص ٢٥.

الكتاب وغيرهم ، ومما عظمت به وصية النبي ﷺ في مواطن عامة ، وخاصة مثل قوله : (عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الجماعة)^(١) .
 وقوله : (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه ، فإن من فارق الجماعة قيد شبر ، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)^(٢) .
 وبيان هذه القضية ظاهر في جميع برامج الرئاسة وقد ذكرت منه جوانب مهمة في كتابنا جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الإرهاب .

٢- الرجوع إلى العلماء :

إن عقلاء جميع الأمم يعظمون أهل العلم والدين منهم^(٣) ، ولذلك يعد الطعن في العلماء والتشنيع عليهم من مظاهر الانحراف الفكري في الأمة ، ونجد في كثير من الأحيان وصف المنحرفين فكراً للعلماء الأفاضل بالجهل أو

(١) النسائي (كتاب تحريم الدم ، قتل من فارق الجماعة) ص ٤٢٣ ، رقم الحديث ٤٠٢٠ ، والترمذي في (كتاب الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة) ص ٣٦٠ ، رقم الحديث ٢١٦٥ ، وصححه الألباني فيهما .

(٢) البخاري (كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ : سترون بعدي أموراً تنكرونها) ص ١٣٤٩ ، رقم الحديث ٧٠٥٤ ، والشطر الثاني من لفظ الترمذي في (كتاب الأدب ، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة) ص ٤٥٨ ، رقم الحديث ٢٨٦٣ ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب ، وصححه الألباني .

(٣) رسالة الألفة بين المسلمين ص ٢٧-٣١ .

(٤) الجواب الصحيح ج٦ / ١٢ .

الضلال، والتساهل والتزلف وغيرها، كما يعد بعض الباحثين أن الابتعاد عن العلماء والنيل منهم من معوقات الأمن الفكري^(١)، والعلماء الربانيون هم صمام الأمن الفكري، ولذلك اشتملت برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على بيان مكانة العلماء، وربط الناس بهم من خلال نشر كتبهم في القضايا المهمة كما يتضح من إصدارات الرئاسة التي سبق ذكر بعضها، وبرامج الرئاسة الإعلامية، خاصة المفتي العام للملكة وأعضاء هيئة كبار العلماء، ومعلوم أن منسوبي الرئاسة من أهل العلم المعروفين ومن طلاب العلم.

ولذا جاء في مراجع الدراوات التدريبية لأعضاء الهيئة « وولاية الأمور فينا هم خلفاء الرسول،.... وهم الأمراء والعلماء وبذلك فسرها السلف ومن تبعهم من الأئمة، كالإمام أحمد وغيره»^(٢).

٣- مساندة رجال الأمن في مواجهة الإرهاب :

جاء الحث على مساندة رجال الأمن في برامج الرئاسة الإعلامية كما جاء في فتاوى أهل العلم، ومنها فتاوى هيئة كبار العلماء، والمفتي العام، ومعالي الرئيس العام للهيئات، والتي تضمنت أنهم في جهاد في سبيل الله^(٣).

(١) نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ص ٧٦، ٦٨، والشريعة الإسلامية ودورها في الأمن الفكري ص ٢٢.

(٢) رسالة الألفة بين المسلمين ص ٦٨-٦٩.

(٣) صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١١٨٣١) الجمعة ٩/١/١٤٢٦ هـ ص ٤١.

قال معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً
الشيخ إبراهيم الغيث في أحد بياناته :

« أوصي نفسي ورجال الأمن بتقوى الله والإخلاص في العمل المناط بهم
وأنتهم -بإذن الله- في رباط في سبيل الله وأن يستعينوا بالصبر وذكر الله وهم
يمارسون مهامهم ، وأن يعلموا أنهم على ثغر من أهم ثغور البلاد ألا وهو
الأمن»^(١).

والهيئات تعتبر نفسها رداءً للجهات الأمنية، ولكن كل الجهود مجتمعة
تعلن عبر قناة واحدة ، فرجال الهيئات لهم دور في كشف بعض جرائم
التفجير^(٢).

مما جاء في وسائل الرئاسة التأكيد كثيراً على الأمن بمفهومه
الشامل، من ذلك تأكيد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر على أهمية نعمة الأمن في لقاء المعايدة لمنسوبي الرئاسة،
فقال :

(١) صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١١٥٣٧) الجمعة ١١/٣/١٤٢٥ هـ ص ٣١، والحسبة
العدد (٥٢) جمادى الأولى وجمادى الآخر ١٤٢٤ هـ ص ٧، والحسبة العدد (٥٨) جمادى الأولى
وجمادى الآخر ١٤٢٥ هـ ص ٧، وانظر : صفحة الرئاسة بجريدة الجزيرة العدد (١١٩٧١) الجمعة
٢/٦/١٤٢٦ هـ ص ٣٦، والعدد (١١٧٨٩) الجمعة ٢٦/١١/١٤٢٥ هـ ص ٣٢، والعدد
(١١٨٤٥) الجمعة ٢٣/١/١٤٢٦ هـ.

(٢) جريدة الرياض العدد (١٢٧٦٢) الثلاثاء ٣/٤/١٤٢٤ هـ ندوة الثلاثاء ملحق ص ٤ .

« إن الأمن أمن الجميع، والجميع رجال أمن يجب أن نتعاون جميعاً
لاستتباب الأمن »^(١).

(١) الحسبة العدد (٥٦) محرم - صفر ١٤٢٥ هـ ص ٦، وجريدة الرياض العدد (١٣٠١٢) ص ٢،
والوطن العدد (١٢٢٧) ص ١٠، والاقتصادية (٣٧٧٢) ص ١٥، والندوة (١٣٧٧٢) ص ٤،
كلها في يوم الأحد ١٧/١٢/١٤٢٤ هـ.

المطلب الرابع

جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

في العناية بوسائل الإعلام

الإعلام هو سلاح العصر الفاعل وقوته المؤثرة، ويمكن أن تستخدم في الخير أو الشر، لكن وسائل الإعلام بواقعها الحالي يجعلها كثير من الباحثين في الأمّن الفكري من معوقاته وليست من وسائله^(١)، والواجب أن تكون وسائل الإعلام هي الخط الأول للمواجهة وخط الدفاع الأول عن قيم المجتمع، لذا جعل د.السديس وغيره الإعلام الفاعل من وسائل تحقيق الأمّن الفكري^(٢)، ومن تحقيق الأمّن الفكري تحصين الأبناء ضد التأثير بدعاة الانحراف الفكري، وفي مواجهة ما يبيث من انحرافات فكرية وعقدية عبر وسائل الإعلام^(٣)، وقد أشار سماحة الشيخ ابن باز مفتي عام المملكة سابقاً لأهمية وسائل الإعلام

(١) انظر: تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمّن الفكري ص ٣٨، ٣٥، وأهمية الأمّن الفكري، مقال ص ٥، ومسؤولية المجتمع عن حماية الأمّن الفكري لأفراده ص ١٢، والأمّن الفكري د.سليمان العودة خطبة جمعة، والأمّن الفكري د. عبدالرحمن السديس، خطبة الجمعة في المسجد الحرام.

(٢) الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمّن الفكري ص ٢١، ٣٨، وسياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة ص ٢٢٦، وتقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمّن الفكري ص ٥٩-٦٠.

(٣) تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمّن الفكري ص ٥٥.

بقوله: « من أقوى وسائل الأعداء في هذا: وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وما تبثه من الأخبار الكاذبة والمحرّفة التي تزرع الشر والفتن وأسباب الكراهية والحقد والفرقة بين المسلمين»^(١)، ويوجه رحمه الله النصيحة للمسلمين جميعاً من الإعلاميين وغيرهم « أن يصونوا الإعلام الإسلامي المقروء والمسموع والمرئي من أن يكون وسيلة للتشكيك في الإسلام والدعاة إليه، أو أن يستخدم للتفريق بين علماء الأمة وشعوبها والناصحين لها، وغرس أسباب الشحناء والتباغض بين حكامها ومحكومياتها وعلماؤها وعامتها»^(٢)، ويؤكد على « أن تطهير الإذاعات مما يضر الأمم واجب متحتم، لا يسوغ الإخلال به، سواء كانت الإذاعة شرقية أو غربية إذا كانت تحت ولاية المسلمين، فكيف إذا كانت الإذاعة مهبط الوحي، ومنبع النور وحل القبله.... ولا شك أنها أولى وأحق بالتطهير والصيانة من كل ما يضر المسلمين في دينهم ودنياهم»^(٣).

وهذا ما تقوم به الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة في إدارة التوعية والتوجيه شعبة الشؤون الإعلامية، حيث تقوم هذه الشعبة بما يأتي :

- (١) الرابطة الإسلامية هي أعظم الوسائل التي تربط بين المسلمين ضمن مجموع الفتاوى ج٧/٣٤٥.
- (٢) الرابطة الإسلامية هي أعظم الوسائل التي تربط بين المسلمين ضمن مجموع الفتاوى لابن باز ج٧/٣٤٦.
- (٣) حكم الأغاني في الإسلام ضمن مجموع الفتاوى لابن باز ج٣/٤٣١.

- ١- متابعة ورصد وسائل الإعلام المختلفة أثناء وقت الدوام الرسمي وخارجه، من قنوات فضائية وصحف ومجلات، والرفع عن المخالفات التي تخل بالعقيدة أو تبني على الأفكار المنحرفة .
 - ٢- رصد ما يتعلق بالمخالفات الميدانية عن الأسرة والمقابر والسحر والشعوذة وإحالاته للجهة المختصة بالرئاسة.
 - ٣- العرض عن الروايات والقصص والكتب التي فيها مساس بالعقيدة، أو إغراء جنسي، أو تحمل أفكاراً ومبادئ مخالفة للعقيدة .
 - ٤- رصد ومتابعة أفلام الفيديو التي تباع في الأسواق والرفع عما تحويه من إخلال بالعقيدة وإغراء جنسي^(١).
- وفي عام ١٤٢٨هـ بلغت الموضوعات التي درستها الشعبة الإعلامية ٢٤٧ مادة إعلامية^(٢)، منها رصد للقنوات الفضائية ومما رصدت اللجنة برامج السحر والشعوذة التي تبثها بعض القنوات^(٣).
- وقد استعرض د عبدالله الزهراني جهود الهيئات في هذا المجال وقسمها إلى جانبين وقائي وعلاجي، وذكر من الجانب الوقائي : المشاركة في وسائل الإعلام المرئية وذلك عبر البرامج الهادفة، مثل برنامج "دين ودنيا" الذي

(١) تقرير أعمال التوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨هـ المجلد الثاني ص ٧٩.

(٢) تقرير أعمال التوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨هـ المجلد الثاني ص ٨٠-١٠٦.

(٣) تقرير أعمال التوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨هـ المجلد الثاني ص ١١٧.

يعرض في القناة السعودية الأولى، وقد قدمت الهيئة برنامجاً عرض في حلقتين عن السحر والشعوذة .

وفي وسائل الإعلام المسموعة مشاركة الهيئة ببرنامج " أضواء على الحسبة " الذي يبث عبر إذاعة القرآن الكريم من الرياض أسبوعياً .

أما الجانب العلاجي : فمن ذلك الرفع عن أي منكر يأتي في برامج التلفاز أو الإذاعة، أو القنوات الفضائية ومن المعلوم أنه إذا لم يمكن إزالة المنكر بالكلية فإننا نعمل جاهدين على تقليله إلى أدنى حد ممكن، وتم الرفع عن قناة فضائية تدعى قناة (C TV) وهي تبث برامج تدعو إلى النصرانية.

كما ساهمت الهيئة في الاحتساب على بعض الذين يقومون بترويج بطاقات خاصة (كروت مشفرة) تعمل على فتح بعض القنوات الممنوعة والمنحرفة، وقد ضبطت الهيئة عددا من مروجي هذه القنوات .

كما تحتسب الهيئة على ما يدخل إلى البلاد من أفلام إباحية ومن ذلك ضبط أكثر من (٣٧٠٠٠) من الأفلام الإباحية في أحد مناطق المملكة، وتقوم الهيئة بمنع المواقع المنحرفة والتي تدعو إلى التنصير وإلى العقائد الفاسدة أو تدعو إلى الانحلال الخلقي والانحراف السلوكي، وذلك بالرفع إلى مدينة الملك عبد العزيز - وحدة الحاسب الآلي - لمنع هذه المواقع، كما تقوم الهيئة بمتابعة مقاهي الإنترنت المنتشرة في أرجاء البلاد^(١).

(١) دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التصدي للغزو الفكري، موقع حسبة.

وقد بلغ مجموع ما تم ضبطه من المخالفات الإعلامية حسب إحصائية ١٤٢٠ هـ (٤٢٢٢) واقعة، وحسب إحصائية ١٤٢١ هـ (٢٦٧٨) واقعة^(١).

وهناك وسائل أخرى لا يتسع هذا البحث لذكرها، مثل ترسيخ القيم الأخلاقية .

(١) التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤٢٠ هـ ص ٢٠، والتقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤٢١ هـ ص ١٥.

الخاتمة والتوصيات

- ١- إن الانحراف الفكري بنوعيه الغالي والجافي يستهدف وجود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع السعودي، وكلا طرفي الانحراف الفكري - الإرهاب والتغريب - يرى أن الهيئات عقبة أمام مشاريعه المضلة، ولذلك كثير من النقد للهيئات وأعضائها الذي يظهر بين حين وآخر ينطلق من منطلقات فكرية منحرفة، فينبغي على هذه الرئاسة العناية بهذا الجانب ورصد مظاهره ودراساتها، وتخصيص الميزانيات والمتخصصين فيه .
- ٢- لقد شهدت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الآونة الأخيرة الكثير من برامج التعاون مع الجامعات ومراكز البحث العلمي والكراسي العلمية والباحثين، لذلك ينبغي توظيف هذا التعاون وهذه الشراكة لتوثيق وتقييم وتطوير جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمن الفكري وفي مواجهة الإرهاب والتغريب وغير ذلك من جوانب البحث العلمي، وتصميم برامج وفعاليات بين الرئاسة وفروعها والجامعات عن الأمن الفكري من خلال المعارض والندوات والمؤتمرات والنشاط الطلابي وغير ذلك، وعلى سبيل المثال أبرزت جهود الرئاسة لهيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنسوبيها في محاربة الإرهاب واتضحت للناس - وهي جهود كبيرة ومشكورة وهي جهودكم جميعاً، وكان هذا نتيجة تعاون مركز البحوث والدراسات بالرئاسة مشكوراً وتوفيره المادة العلمية للباحث - .

٣- ينبغي وضع برامج إعلامية مرئية ومسموعة معدة بعناية واحتراف لتوضيح جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمن الفكري وفي مواجهة الإرهاب والتغريب، وغير ذلك، بعد التأليف فيها وتوثيقها .

٤- الإسراع في إعداد البرامج اللازمة لمساعدة الباحثين وغيرهم للإطلاع على أعمال الهيئة المختلفة، بحيث تكون المادة العلمية قريبة ويسهل الإطلاع عليها والاستفادة منها، في برامج حاسوبية أو على موقع الهيئة الإلكتروني، أو كتب مطبوعة، وعلى سبيل المثال : صفحة الرئاسة (الرسالة) في جريدة الجزيرة تصل أعدادها إلى أكثر من (٥٠٠) صفحة، ومع ذلك لا توجد لها نسخ خطية ولا حاسوبية، سوى ما لدى المسؤول عنها، وكذلك جهود الرئاسة في التوعية والتوجيه والتدريب كبيرة جداً، لكن لا يوجد أرشيف خطي ولا حاسوبي لهذه الجهود يستطيع الباحث الوصول إليه بسهولة، بل جزء مهم من الأعمال التي قامت بها الرئاسة غير موجود لديها، لذلك لا بد

من التوثيق لهذه الأعمال، وإبرازها للباحثين وغيرهم لمن يرغب في الاطلاع على جهود الرئاسة.

٥- ينبغي إعادة صياغة التقارير الإحصائية السنوية، لتعبر عن جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها، وليربط الرقم الإحصائي بالهدف المنشود، فأحياناً يقدم التقرير أرقاماً كبيرة جامدة لا تعبر عن شئ ذي بال، مثل الأرقام الضخمة للمطبوعات التي تذكر في جهود التوعية، وكذلك المعارض وغيرها.

كما جاء في تقرير في العام المالي ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ أقيم خمسون مركزاً توجيهياً، و(٧٤١) ندوة، و(٢٧٥٦) محاضرة، و(٢١.٥١٧) كلمة، و طباعة (٥.٩٠٤.٠٧٤) مطبوعة مقروءة، أما المسموعة فتبلغ (١.١٠٣.٨٨٧)، ما برامجها؟ ما أهدافها؟ ما ثمرتها؟ .

وكذلك في العام المالي ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ أقيم (١٦) معرضاً إعلامياً، وفي العام المالي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ أقيم (١٥) معرضاً إعلامياً، ما برامجها؟ ما أهدافها؟ ما ثمرتها؟ ماذا قال الناس عنها؟ .

٦- مما ينبغي الإشادة به، اهتمام معالي الرئيس العام الشيخ عبدالعزيز بن حمين الحمين لوضع خطة إستراتيجية طموحة لتطوير جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمن الفكري،

ووضع الخطط العملية والعلمية لقيام الرئاسة وفروعها بدور فاعل
في هذا الجانب.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وآله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر

- الإصلاح المجتمعي (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية) إعداد مجموعة من الأكاديميين والباحثين السعوديين، ط / الثانية ١٤٢٨ هـ الناشر غيناء للنشر الرياض .
- أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية د ناصر القفاري، ط / الثانية ١٤١٥ هـ لم يذكر الناشر.
- الأعياد وآثرها على المسلمين تأليف د. سليمان السحيمي، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ الناشر جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- الأمر بالأتباع والنهي عن الابتداع للسيوطي ت / مصطفى عاشور، ط / مكتبة القرآن القاهرة .
- الأمن الفكري د. عبدالرحمن السديس، خطبة الجمعة في المسجد الحرام.
- الأمن الفكري د. سليمان العودة خطبة جمعة، منشورة على موقع شبكة نور الإسلام .
- الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به د عبدالله التركي، لم

- تذكر معلومات، موقع رابطة العالم الإسلامي.
- الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني عبدالله الطريف، جريدة الشرق الأوسط العدد (١٠٥٣٢) في ١٨ / ٩ / ١٤٢٨ هـ.
 - الأمن وأهميته في المجتمع وخطورة الإخلال به د. صالح الفوزان، ط/ الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة العامة للتوعية والتوجيه.
 - برقية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ٢٤ / ٤ / ١٤٢٩ هـ.
 - بيان هيئة كبار العلماء في التكفير والتفجير، الصادر في ٢ / ٤ / ١٤١٩ هـ لم تذكر معلومات الطبعة، توزيع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة العامة للتوعية والتوجيه.
 - بيان هيئة كبار العلماء في التكفير والتفجير، ط/ الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، المؤرخ في ٢ / ٤ / ١٤١٩ هـ.
 - تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية وآثاره في الحياة د. عبدالرحمن الزنيدي، ط/ ١٤١٩ هـ الناشر الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

- تقرير أعمال الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٩ هـ .
- تقرير أعمال التوعية والتوجيه لعام ١٤٢٨ هـ .
- التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤٢٠ هـ .
- التقرير الإحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤٢١ هـ .
- التقرير الإحصائي لمنجزات إدارة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٦ هـ .
- التقرير الإحصائي لمنجزات الإدارة العامة للتوعية والتوجيه لعام ١٤٢٣ هـ .
- التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة العامة للعام المالي ٢٥ / ١٤٢٦ هـ .
- تقرير جهود فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية في مكافحة الإرهاب عام ١٤٢٨ هـ .
- تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض سعد العبيسي، ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٩ هـ .
- توصيات الاجتماع الثالث لمديري عموم الفروع والإدارات العامة بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة للفترة ٨ - ٩ / ١١ / ١٤٣٠ هـ .

- جامع الترمذي عناية فريق بيت الأفكار الدولية، الناشر بيت الأفكار الدولية الرياض، لم يذكر تاريخ النشر.
- جريدة الاقتصادية (٣٧٧٢) الأحد ١٧ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ.
- جريدة الجزيرة العدد (١١٥٣٧) الجمعة ١١ / ٣ / ١٤٢٥ هـ، صفحة الرسالة تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إدارة العلاقات العامة والإعلام.
- جريدة الجزيرة العدد (١١٥٣٧) الجمعة ١١ / ٣ / ١٤٢٥ هـ، صفحة الرسالة.
- جريدة الجزيرة العدد (١١٧٨٩) الجمعة ٢٦ / ١١ / ١٤٢٥ هـ صفحة الرئاسة.
- جريدة الجزيرة العدد (١١٨٣١) الجمعة ٩ / ١ / ١٤٢٦ هـ صفحة الرئاسة.
- جريدة الجزيرة العدد (١١٨٤٥) الجمعة ٢٣ / ١ / ١٤٢٦ هـ صفحة الرئاسة.
- جريدة الجزيرة العدد (١١٩٧١) الجمعة ٢ / ٦ / ١٤٢٦ هـ صفحة الرئاسة.

- جريدة الجزيرة العدد (١٢١٩٥) الجمعة ١٨ / ١ / ١٤٢٧ هـ صفحة الرئاسة .
- جريدة الجزيرة العدد (١٢٦١٥) الجمعة ٢٥ / ٣ / ١٤٢٨ هـ صفحة الرئاسة .
- جريدة الجزيرة العدد (١٢٦٢٢) الجمعة ٣ / ٤ / ١٤٢٨ هـ صفحة الرئاسة .
- جريدة الجزيرة العدد (١٢٨٤٠) السبت ٢٤ / ١١ / ١٤٢٨ هـ .
- جريدة الجزيرة العدد (١٣٠٠٥) الجمعة ٢ / ٥ / ١٤٢٩ هـ .
- جريدة الجزيرة العدد (١٣٠٤١) الخميس ٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ .
- جريدة الجزيرة العدد (١٣٠٤٩) الجمعة ١٦ / ٦ / ١٤٢٩ هـ .
- جريدة الجزيرة العدد (١٣٣١٤) الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ .
- جريدة الرياض العدد (١٢٧٦٢) الثلاثاء ٣ / ٤ / ١٤٢٤ هـ .
- جريدة الرياض العدد (١٣٠١٢) الأحد ١٧ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ .
- جريدة الرياض العدد (١٤١٨٣) الثلاثاء ٧ / ٤ / ١٤٢٨ هـ .
- جريدة المدينة العدد (١٤٩٧٨) الاثنين ٧ / ٣ / ١٤٢٥ هـ .

- جريدة الندوة (١٣٧٧٢) الأحد ١٧ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ .
- جريدة الوطن العدد (١٢٢٧) الأحد ١٧ / ١٢ / ١٤٢٤ هـ .
- جريدة عكاظ العدد (١٣٧٥٨) الثلاثاء ٨ / ٣ / ١٤٢٥ هـ .
- جهود الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في الدعوة إلى الله حتى عام ١٤١٩ هـ ملكة آل جربا ، ط / علي نفقة نواف آل جربا .
- جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب د. عبدالله السهلي، الناشر مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح شيخ الإسلام ابن تيمية، ت / د. علي بن حسن بن ناصر وآخرون، ط / الأولى ١٤١٤ هـ الناشر دار العاصمة الرياض .
- حرمة النفس والإفساد في الأرض وترويع الأمنين الشيخ محمد العثيمين، ط / الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة العامة للتوعية والتوجيه .
- الحسبة العدد (٢٢) ذو القعدة، ذو الحجة ١٤١٨ هـ، نشرة دورية تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إدارة

العلاقات العامة والإعلام .

- الحِسبة العدد (٢٨) ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٠ هـ .
- الحِسبة العدد (٣٠) رجب - شعبان ١٤٢٠ هـ .
- الحِسبة العدد (٥٢) جمادى الأول وجمادى الآخر ١٤٢٤ هـ .
- الحِسبة العدد (٥٤) رمضان شوال ١٤٢٤ هـ .
- الحِسبة العدد (٥٦) محرم - صفر ١٤٢٥ هـ .
- الحِسبة العدد (٥٨) جمادى الأول وجمادى الآخر ١٤٢٥ هـ .
- حكم الأغاني في الإسلام ضمن مجموع الفتاوى ج ٢١، لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط / الأولى، ١٤٢٣ هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض .
- حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري د. عبدالله الزايدي، مجلة البحوث الإسلامية العدد (٧٧) سنة ١٤٢٧ هـ .
- الحوادث والبدع تأليف محمد بن الوليد الطرطوشي ت / علي الحلبي، ط / الأولى ١٤١١ هـ الناشر دار ابن الجوزي الدمام .
- خطاب معالي أ.د. عبدالعزيز الغامدي الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ٢٩ / ٤ / ١٤٢٩ هـ .

- خطاب معالي الشيخ د صالح الفوزان الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ٢٨ / ٨ / ١٤٢٨ هـ.
- خطاب معالي الشيخ د. صالح بن حميد الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ٢١ / ٤ / ١٤٢٩ هـ.
- خطاب معالي د عبدالرحمن الشقاوي الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ٢٣ / ٤ / ١٤٢٩ هـ.
- خطاب معالي رئيس ديوان المظالم محمد عبدالله بن محمد الأمين الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ١ / ٥ / ١٤٢٩ هـ.
- خطاب معالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق د . صالح آل علي الموجه لمعالي الرئيس العام المؤرخ في ٢٤ / ٤ / ١٤٢٩ هـ. خطة الإدارة العامة للتوعية والتوجيه ١٤٢٢ هـ .
- دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض إبراهيم السليمان، ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧ هـ.
- دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري محمد أحمد المويشير، دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا، ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٨ هـ .

- دور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة المخالفات الشرعية في التجمعات الموسمية د. عبدالله بن دجين السهلي، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الثاني لمديري فروع الرئاسة ورؤساء هيئات المدن الرياض ١٤٢٧ هـ .
- دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية في التصدي للغزو الفكري د عبدالله الزهراني، بحث مقدم إلى ندوة تحصين الشباب ضد الغزو الفكري، منشور على موقع الرئاسة.
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها أعمالها، ط/ الأولى ١٤١٩ هـ، توزيع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة العامة للتوعية والتوجيه.
- الرابطة الإسلامية هي أعظم الوسائل التي تربط بين المسلمين ضمن مجموع الفتاوى ج٧ لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط/ الثالثة، ١٤٢١ هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض .
- رسالة الألفة بين المسلمين من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عبد الفتاح أبو غدة، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ، الناشر دار البشائر

الإسلامية - بيروت .

- سنن ابن ماجه عناية فريق بيت الأفكار الدولية، الناشر بيت الأفكار الدولية الرياض، لم يذكر تاريخ النشر.
- سنن النسائي (المجتبى) عناية فريق بيت الأفكار الدولية، الناشر بيت الأفكار الدولية الرياض .
- سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة مصطفى أحمد العسيري، ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٤٢٥/١٤٢٦هـ.
- شرح العقيدة الطحاوية ابن أبي العز الحنفي، ط/ الثامنة ١٤٠٤هـ الناشر المكتب الإسلامي بيروت.
- الشريعة الإسلامية ودورها في الأمن الفكري د. عبدالرحمن السديس، ط/ الأولى ١٤٢٦هـ، الناشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
- صحيح الإمام البخاري عناية/ الكرمي، ط/ ١٤١٩هـ، الناشر بيت الأفكار الدولية الرياض.
- صحيح الإمام مسلم عناية/ الكرمي، ط/ ١٤١٩هـ، الناشر بيت الأفكار الدولية الرياض.

- صحيفة خبر الإلكترونية .
- على طريق العلم ضمن مجموع الفتاوى ج ٢ لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط / الثالثة، ١٤٢١ هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض .
- عيد الحب إعداد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط / الأولى ١٤٢١ هـ الناشر جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- عيد الحب تأليف خالد الشايع ط / الأولى ١٤٢٢ هـ الناشر دار بلنسية الرياض .
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع أحمد الدويش، ط / الأولى ١٤١١ هـ الناشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء الرياض .
- فقه الاحتساب على غير المسلمين د. عبدالله الطريقي، ط / الأولى ١٤١٦ هـ الناشر دار المسلم الرياض، توزيع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتوعية والتوجيه .
- قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ وولاية الأمور شيخ الإسلام ابن تيمية، ت / عبد الرزاق البدر، لم تذكر معلومات الطبعة، توزيع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الإدارة

العامة للتوعية والتوجيه .

- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط / الثالثة، ١٤٢١هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض.
- مختارات من الخطب الملكية، ط / ١٤١٩هـ إصدار دار الملك عبد العزيز الرياض.
- مذكرة بعنوان " أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني " د.بركة بن زامل الهوشان، مقرر إحدى برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التدريبية .
- مذكرة بعنوان "الأمن الوطني" اللواء د. سعيد الغامدي غير مرقمة، مقرر إحدى برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التدريبية.
- مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده د.عادل الشدي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ١٤٢٥هـ.
- مشكلة الغلو في الدين تأليف عبد الرحمن اللويحق، ط / الثانية ١٤٢٧هـ الناشر مؤسسة الرسالة بيروت.

- المصباح المنير الفيومي، الناشر مكتبة لبنان بيروت، لم يذكر الناشر .
- المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، الناشر دار الدعوة .
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس ت/ عبد السلام هارون، ط/ دار الجليل - بيروت.
- من وسائل تحقيق الأمن الفكري د. محمد السمان، مقال بجريدة الجزيرة العدد (١٣٢٨٢) الأحد ١٣ / ٢ / ١٤٣٠ هـ صفحة الرأي .
- منهج الوحدة الإسلامية ضمن مجموع الفتاوى ج ٣ لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط/ الثالثة، ١٤٢١ هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض.
- موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، <http://www.pv.gov.sa/Pages/Default.aspx>.
- موقف الإسلام من الغلو والتطرف ومن الإرهاب د. محمد بن يحيى النجيمي، مقرر إحدى برامج الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التدريبية.
- نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة

الإرهاب عبدالحفيظ المالكي، دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٧هـ.

- نصيحة هامة إلى جميع الأمة ضمن مجموع الفتاوى ج ٧ لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط / الثالثة، ١٤٢١هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض.
- نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية، ط / الأولى ١٤١١هـ، الناشر مطابع الحكومة الأمنية الرياض.
- الوحدة والاعتصام ومقتضياتها ضمن مجموع الفتاوى ج ٣ لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وترتيب د. محمد الشويعر، ط / الثالثة، ١٤٢١هـ الناشر إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض.